حوليات آداب عين شمس المجلد 50 (عدد يوليو – سبتمبر 2022)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

الكفاءة الاجتماعية والابتكارية الانفعالية كمنبئات بالألكسيثميا لدى طلاب جامعة عنيزة

أحمد عبدالجواد حسانين*

أستاذ علم النفس المساعد– جامعة عنيزة
Dr_ahmed_psychology@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2021/1/24
تاريخ التحكيم: 2021/1/24
تاريخ قبول البحث: 2021/2/5
تاريخ النشر: 2022/9/30

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى: معرفة علاقة الألكسيثميا بالكفاءة الاجتماعية والابتكارية الانفعالية لدى طلاب جامعة عنيزة ومعرفة مدى إمكانية التنبؤ بالألكسيثميا من الكفاءة الاجتماعية والابتكارية الانفعالية لديهم، شارك في هذه الدراسة (375) طالب تم اختيارهم من المجتمع الأصلي بكليات جامعة عنيزة بالمملكة العربية السعودية تراوحت أعمارهم بين (19.2) عام إلى (20.11) عام، بمتوسط عمري قدره (19.11) عام، وانحراف معياري قدره (10.18) شهراً، واستخدمت هذه الدراسة مقياس الألكسيثميا(إعداد: الباحث)، ومقياس الكفاءة الاجتماعية (إعداد: الباحث)، ومقياس الابتكارية الانفعاليةإعداد أفريل تعريب الباحث، وتوصلت الدراسة إلى: وجود علاقة سالبة داله إحصائياً بين الألكسيثميا والكفاءة الاجتماعية، ووجود علاقة سالبة داله إحصائياً بين الألكسيثميا والابتكارية الانفعالية، كما توصلت نتائج الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بالألكسيثميا من الكفاءة الاجتماعية والابتكارية الانفعالية لدى طلاب جامعة عنيزة.

الكلمات الدالة: (الألكسيثميا–والكفاءة الاجتماعية – الابتكارية الانفعالية)

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2022.

مقدمة الدراسة:

تمثل الانفعالات والأحاسيس وظائف ضرورية في حياة الشخص اليومية؛ حيث إنها تشجعه على تحقيق أهدافه، كما أن القدرة على إدراك الانفعالات وتحديدها والتمييز بينها، والتعامل معها بإيجابية تعد سمة مهمة من سمات الشخصية الإيجابية السوية، فالأشخاص الذين لديهم قصور في القدرة على تحديد الانفعالات ووصفها والتعبير عنها، ويبتعدون عن المواقف الاجتماعية التي تحتاج منهم الحديث عن مشاعرهم وأحاسيسهم الخاصة ونقلها للآخرين، وتحديد آرائهم وأفكارهم، يعانون من الإصابة بالألكسيثيميا، فإذا لم يستطع الشخص تفسير المثيرات الانفعالية، فإنه قد يتعرض لإعاقة في النمو الانفعالي الاجتماعي، وقد تظهر في تصرفاته سلوكيات غير سوية: كسلوك التحدي، والسلوك المضاد للمجتمع، والانسحاب، واضطراب الانفعالات.

ويرى هشام الخولي (2005،3)أن الألكسيثيميا تعد مشكلة عصرية، حيث تعد أحد المصاحبات للعديد من الأمراض العصرية العضوية والنفسية كضغط الدم، والقلق والاكتئاب، والتهاب القولون، كما قد تؤدي الألكسيثيميا إلى بعض الأمراض، وقد تكون مجرد حالة ظاهرة عارضة نتيجة لمرض ما، أو ربما تكون عاكسة لتغير نفسي يحدث رداً على تغييرات فسيولوجية طبيعية.

وتذكر أيمان البنا(2003، 21)أن مصطلح الألكسيثيميا نال اهتمام الباحثين والعاملين في المجال الإكلينيكي، ومع قلة الدراسات التي أجريت على هذا المتغير وما ارتبطت به من أعراض إكلينيكية، إلا أن ذلك أثار جدلاً واسعاً حول طبيعة هذا المتغير، من حيث هل هو حالة مرضية وجدانية أم خاصية عصابية؟ وهل هو اضطراب أولي أم ثانوي؟ وهل هو وراثي أم نمائي تطوري مكتسب؟ وهل هو أسلوب حياة أم قصور في أحد الوظائف المخية؟ وهل هو سمة أم حالة.

وقد خلصت دراسة ماسيو وجانتشريووشينكان وسادو(Masayo,Junichiro, Shinkan&Sadao, 2006) إلى أن الألكسيثيميا تعتبر حلقة الوصل بين علم النيورولوجي وعلم النفس خاصة علم النفس المرضي، وأنه يساعد الإكلينيكيين على تطوير وتقديم أنواع مختلفة من العلاج الملائم للتخفيف من الصعوبات التي تواجه المرضى الذين يعانون من قصور في وصف مشاعرهم وعجزهم عن تحديدها.

ويرى محمد شعبان أحمد، (2011، 3) أن الطالب الذي يستطيع قراءة مشاعره والتعبير عنها للآخرين فرد متوافق انفعالياً واجتماعياً، ومحبوب وصريح ولا عجب أن كان أكثر حساسية من غيره من الطلاب الذين يفتقرون لهذه القدرة، ومن ثم فإن القدرة على تحديد وفهم المشاعر تسهم إلى حد كبير في تيسير عملية التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي وغير اللفظي، وتبادل الأفكار مع الآخرين، وعلى النقيض من ذلك فإن الافتقار لهذه القدرة تحد إلى درجة كبيرة من التفاعل الاجتماعي، وفهم الانفعالات والمشاعر مما يجعل الطالب حاد الطبع مع الآخرين، واحتكاكه بالآخرين احتكاكاً حاداً لا يتضمن أي جانب من التعاطف ولكن محمل بالإيذاء، بل ويتعمد إيذاء الآخرين دون سبب واضح لهذا الإيذاء.

ويرى طه عبد العظيم (2007، 53) أن الالكسيثيميا ترتبط بصحة الإنسان الجسدية من خلال عوامل اجتماعية مثل المساندة الاجتماعية والوظائف الاجتماعية الأخرى، فالأفراد الذين يعانون من الالكسيثيميا يكون لديهم اضطراب في الوظائف الاجتماعية ونقص في السعي نحو المساندة الاجتماعية خاصة من جانب الأسرة مما يؤثر بشكل غير مباشر على المرض العضوي من خلال العوامل السلوكية)،ويرى كل من (Shujja& malik2011, 14; Stepp ,Pardini, Loeber& Nancy, 2011, 25)أن الكفاءةالاجتماعية Social Competence حظيت باهتمام كبير من مختلف شرائح الباحثين بشتى تخصصاتهم ومراكز أعمالهم في العقدين الماضيين؛ نظرا لأهميتها في أماكن العمل والبيئات التعليمية.

ويضيف طريف شوقي(2002، 53)يرجع الاهتمام بالكفاءة الاجتماعية إلى كونها عاملا مهما في تحديد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد، مع المحيطين به في مجالات الحياة المختلفة، التي تعد – في حالة اتصافها بالكفاءة – من عوامل التوافق النفسي على المستويين الشخصي والمجتمعي.

وترى آمال باظة(٢٠٠٣، ١١) أن الكفاءة الاجتماعية تعد مؤشر من مؤشرات الصحة النفسية والشعور بالسعادة، ولها أهمية كبيرة في نمو الشخصية وتطورها وفي النمو العقلي والتنشئة الاجتماعية للطالب.

ويرى بامروبنز، وسكوت إيجان (2000، 91) أن المظاهر السلوكية السلبية التي يكشف عنها بعض من طلابنا، ترجع أساسا إلى عدم تعلمهم أساليب التفاعل الاجتماعي في طفولتهم ومهارات الكفاءة الاجتماعية؛ فالطلاب الذين لايعرفون كيف ينهون محادثة، أو كيف يبدؤون محادثة تليفونية وكيف يستمرون فيها، والذين يركزون حديثهم طوال الوقت حول أنفسهم، من دون إبداء أي اهتمام بالطرف الآخر، ويتجاهلون المحاولات لتحويل التركيز إلى موضوع آخر، ويتدخلون في شؤون الناس الخاصة بأسئلة متطفلة، كل هذه السلوكيات التي تعد خروجا عن الخط الاجتماعي الطبيعي والمعتاد، تدل على عيب في البناء الأساسي للتفاعل الاجتماعي.

ويرى محمد البحيرى(٢٠١٢، 370) أن الابتكارية الانفعالية تعتبر أحد متغيرات علم النفس الإيجابي، والذى يؤثر على النظام الانفعالي للطالب، فارتفاع درجته يسهم فى النمو الاجتماعي والانفعالي الجيد، وانخفاضها يؤدى إلى سوء التوافق النفسيوالاجتماعي.

ويذكر أبو زيد الشويقي (2008، 45) أن الابتكارية الانفعالية حظيت باهتمام الباحثين فهو حقيقة موجودة ويمارسها الأشخاص فى حياتهم اليومية، والبراهين التى تؤكد ذلك تتمثل فى:التباينات الثقافية فى التعبير عن الانفعال، والتباين بين الأشخاص فى القدرة على إدراك وفهم واستيعاب المشاعر، والتعبيرعن الانفعالات وإداراتها وتغيير الانفعالات ونموها لدى الأفراد بمرور الوقت وتكونها من خلال التفاعل الاجتماعي والقواعد والمعاييرالاجتماعية.

وتضيف بشرى خطاب، وربيعة مانع (2014، 380) يعُدالاهتمام بالشخص المبدع القادر على حل ما يواجهه من مشكلات ضرورة حتمية فى ظل عصر معقد ومتغير ومثير للمشكلات، والطالب القادر على حل ما يواجهه من مشكلات يعُد كنز ألمجتمع هوأحد عوامل رفعته ورقيه، ومن ثم فنحن بحاجة إلى مبتكرين يتمتعون بفكر متفتح قادرين على تقديم الحلول الجديدة والمبدعة، وتحويل انفعالاتهم السلبية والإيجابية إلى إبداع من خلال استخدامهم الأساليب والإجراءات الفعَّالة النشطة وغيرالمألوفة.

انطلاقاً مما سبق فإن الألكسيثميا مشكلة جد خطيرة تؤدي إلى انعزال الطالب عن جميع من حوله، وعلى الرغم من التأثير السلبي للألكسيثميا على الطلاب إلا إن الباحثين لم يعطوا هذاالاضطراب الاهتمام الكافي بالدراسة والبحث، مما دفع الباحث في الدراسة الحالية إلى دراسة هذا الاضطراب وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية والابتكارية الانفعالي باعتبارهما مفهومين حديثين – إلى حدا ما– من مفاهيم علم النفس الإيجابي.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تمثل الألكسيثيميا صعوبة في إدراك الطالب واستجابته للمواقف الاجتماعية (إيمان، 2003) مما قد ينتج عنه سوء توافق اجتماعي، ويفرض على الطالب العزلة من جهة أخرى. كما أن فشل الطالب في التعبير عن مشاعره وإدراك مشاعر الآخرين قد يؤدي إلى عدم التناغم الوجداني وتعاطفه معهم (محمد البحيري، 2009، 818)، كما أن الذين يعانون من الألكسثيميا قد يتعرضون للانتقاد والعزل الاجتماعي من قبل أقرانهم من الطلاب الآخرين (محمد الاحمدي، 2006، 922).

ويذكر محمد عبدالرحمن، ومحمد سعفان (2015، 22) أن الطالب عندما يصاب بالألكسيثميا فإن حياته الخاصة تكون ككهف مظلم صعب اقتحامه فينعكس ذلك على نظرته السلبية نحو ذاته والمستقبل والعالم من حوله، وربما تكون سبباً لأن يصبح ذلك الشخص عرضة لظهور الأعراض الاكتئابية، وربما تكون تلك النظرة السلبية نتاج لأبنية معرفية شديدة الذاتية يستخدمها الشخص لفحص واختبار وترميز وتقييم المثيرات التي يتعرض لها تسمى: بالمخططات المعرفية اللاتكيفية، وهى تتحكم بصورة عامة في عملية معالجة المعلومات والسلوك، وتؤدي تلك المخططات المعرفية اللاتكيفية إلى أفكار تلقائية تشوه عملية التفكير، وينتج عنها تفسيرات سلبية تؤدي لظهور العديد من المشكلات الانفعالية والسلوكية.

وترتبط الألكسيثيميا بارتفاع المشكلات بين الأشخاص، وبالسلوك الاجتماعي التجنبي (Balardo,Rossi, Caterina, Codispoti, Balsamo &Trombini, 2003; Spityer et al, 2005)، وبتدني المودة والصداقة (Picardi,Toni &Caroppo , 2005)، وبالقلق الاجتماعي (Turk ,Heimberg, Luterek, Mennin& Fresco , 2005)، كما ترتبط بتدني تنظيم الانفعالات (Parker ,Wood, Bond & Shaughnessy , 2005)، كما أنها منبأ دال على الاضطرابات الانفعالية، وباضطرابات الفزع (Ciarrochi,Heaven &Supavadeeprasit , 2008).

وأشار إبراهيم الخطيب، وزهدي عيد، ونعمان خالد (2003، 37) إلى أن افتقار الطالب للكفاءة الاجتماعية قد يسبب عدم كفاءته في التعلم وتدني تحصيله وانخفاض مفهوم الذات لديه، ويؤكد عزت كواسة، وخيري السيد (2011، 63)أهمية المهارات الاجتماعية؛ إذ يشير إلى أن مفهوم الذات يتأثر بعوامل عدة، أهمها :تقويمات الآخرين للفرد، وخاصة الأفراد المهمين في حياته، ويظهر هذه التقويمات من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي، وتعد الكفاءة الاجتماعية من العوامل المهمة في تحديد التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به في مجالات الحياة المختلفة؛ فمجتمع اليوم في حاجة إلى الفرد الكفء اجتماعيا الذي يؤدي عمله بنظام، ويضطلع بواجباته وينهض بما عليه من التزامات من غير حاجة إلى رقابة أو توجيه من جانب شخص آخر، فضلا عن أن الكفاءة الاجتماعية تؤدي إلى النجاح الاجتماعي، والتكيف السليم، وتدل على التوافق، كما تعد معيارا للصحة النفسية للطلاب.

ويذكر عثمان الخضر(٢٠٠٢،٧) للانفعالات دورًا مهمًا فى تنشيط قدرة الطالب على الابتكار وحل المشكلات، فالانفعالات التى تشير إلى خطر كالحزن، والخزي، والخوف، قد تجعل تفكير الطالب أكثر تحليلية ومنطقية مما يقلل من أخطائه فى حلال مشكلات، فالمزاج الحزين قد يسُاعد على التفكيرالاستدلالي وفحص البدائل، أما المزاج الإيجابي ينُشط الإبداع وحل المشكلات، ويرى محمد البحيري (2012، 370) أن الابتكار الانفعالي يؤثرعلى النظام العاطفي والانفعالي للشخص، فارتفاع درجته يسُهم فى النمو الاجتماعي والانفعالي الجيد،وانخفاضها يؤدى إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي.

من خلال العرض السابق يرى الباحث أن الإصابة باضطراب الألكسيثميا يعد ناقوس خطر يثير عدم الاطمئنان ويدعو إلى ضرورة دراسة علاقته ببعض المتغيرات لمحاولة فهم هذا الاضطراب وما يرتبط بها ؛ مما يساعد على وضع البرامج والخطط التي تحد من هذا السلوك؛ لذلك قام الباحث في الدراسة الحالية بدراسة علاقة الألكسيثميا بالكفاءة الاجتماعية والابتكارية الانفعالية لدى طلاب جامعة عنيزة، وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. هل توجد علاقة بين الألكسيثميا والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب جامعة عنيزة ؟
2. هل توجد علاقة بين الألكسيثميا والابتكارية الانفعالية لدى طلاب جامعة عنيزة ؟
3. هل يمكن التنبؤ بالألكسيثميا لدى طلاب جامعة عنيزة من الكفاءة الاجتماعية والابتكارية الانفعالية ؟

ثانيا : أهدف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلي:

1- الكشف عن علاقة الألكسيثميا الارتباطية بالكفاءة الاجتماعيةلدى طلاب جامعة عنيزة.

2- الكشف عن علاقة الألكسيثميا الارتباطية بالابتكارية الانفعالية لدى طلاب جامعة عنيزة.

3- والكشف عن إمكانية التنبؤ بالألكسيثميامن الكفاءة الاجتماعية والابتكارية الانفعالية لديهم.

ثالثاً : أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة الحالية في جانبين أحدهما نظري والأخر تطبيقي فيمايلي:

أ – الأهمية النظرية:

- تتناول الدراسة الراهنة جوانب مهمة ومظاهر واضحة تتمثل في التنبؤ بالألكسيثميا من الكفاءة الاجتماعية والابتكارية الانفعالية لدى طلاب الجامعة.

- تزويد مكتبة علم النفس التعليمي بهذه الدراسة لتكون مرجعاً للباحثين المهتمين بدراسات التنبؤ بالألكسيثميا من الكفاءة الاجتماعية والابتكارية الانفعالية لدى طلاب الجامعة، وطلاب المراحل التعليمية المختلفة.
- إلقاء الضوء حول سبل التطوير والتفاعلات التربوية الناجحة وكيفية وضع حلول علمية للمواقف التي تواجه طلاب الجامعة أثناء تفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين في المواقف والمشكلات المختلفة .
- قد تسهم معرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة في زيادة الفهم والوعي بتأثير كل منها في الآخر، ومن ثم يساعد كل من السيكولوجيين والمربيين والآباء والأمهات في رفع مستوى الصحة النفسية للأبناء وزيادة فاعليتهم وكفاءتهم الشخصية ونجاحهم في حياتهم بمختلف جوانبها الشخصية والاجتماعية والمهنية والدراسية.

ب-الأهمية التطبيقية: تكمن الأهمية التطبيقية فيما يلي :

- يأمل الباحث أن يتم الاستفادة من نتائج الدراسة الراهنة في بناء وتصميم البرامج التدريبية لطلاب الجامعة بهدف خفض الألكسيثميا وتحسين الكفاءة الاجتماعية، والابتكارية الانفعالية لديهم.
- يمكن الاستفادة من الدراسة الراهنة في التعرف على الخصائص النفسية وهى: الألكسيثمياوالكفاءة الاجتماعية والابتكارية الانفعالية لدى طلاب الجامعة، والتعرف على جوانب القوة والضعف في شخصياتهم لمحاولة تنمية جوانب القوة وخفض أوجه القصور لديهم.
- يمكن الاستعانة بأدوات الدراسة الراهنة في دراسات أخرى لقياس الألكسيثميا والكفاءة الاجتماعية والابتكارية الانفعالية بأدوات تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة.

رابعاً : المفاهيم الإجرائية للدراسة: تتحدد مصطلحات الدراسة الحالية في الألكسيثميا والكفاءة الاجتماعية والابتكارية الانفعالية، سيتم تناولهم فيما يلي:

1-الألكسيثمياAlexithemia:

يعرف الباحث الألكسيثميا في الدراسة الراهنة بأنها: عدم قدرة الطالب علىالتعرف على مشاعره وتحديدها وفهمها والتمييز بينها، وعدم قدرته على التعبير عن المشاعر والأحاسيس بالكلمات الملائمة ووصفها للآخرين، وتتحد الألكسيثميا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المعد لقياسها في الدراسة الراهنة.

2-الكفاءة الاجتماعيةSocial Competence:

عرف الباحث الكفاءة الاجتماعية في هذه الدراسة على أنه:امتلاك الطلاب لبعض المهارات الاجتماعية والشخصية والاكاديمية والتي تمكنهم من التواصل الإيجابي الفعال مع الآخرين والبيئة المحيطة من خلال قدرتهم على الضبط الانفعالي والاجتماعي، وتتحد الكفاءة الاجتماعية بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المعد لقياسها في الدراسة الراهنة.

3-الابتكارية الانفعاليةEmotional Creativity :

يعرف أفريل(Averill, 1999, 53) الابتكارية الانفعالية بأنها: قدرة الطالب على التعبير عن الانفعالات بكل أمانة وبطرق متفردة والتي تعتبر فعالة في تلبية المواقف الشخصية والاجتماعية،وتتحدد الابتكارية الانفعالية في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الابتكارية الانفعالية المستخدم في الدراسة الحالية.

خامساً: محددات الدراسة:

- **المحددات المنهجية:** المنهج الوصفي الارتباطي.
- **المحددات البشرية :**شارك في هذه الدراسة (375) طالب تم اختيارهم من المجتمع الأصلي بكليات جامعة عنيزة بالمملكة العربية السعودية تراوحت أعمارهم بين (19.2) عام إلى (20.11) عام، بمتوسط عمري قدره (19.11) عام، وانحراف معياري قدره (10.18) شهراً.

– **المحددات الزمنية:** يقصد بها الفترة الزمنية التي تم استغرقتها لتطبيق أدوات الدراسة بدءً بالدراسة الاستطلاعية ومروراً بتطبيق أدوات الدراسة السيكومترية وبتطبيق الأدوات على المشاركين في الدراسة، والذي تم خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2019/ 2020م.

سادساً: الإطار النظري للدراسة: تناول الدراسة الراهنة في هذا الجزء الإطار النظري لكل من: الألكسيثمياوالكفاءة الاجتماعية والابتكارية الانفعالية؛ وفيما يلي تفصيل ما ذلك:

المحور الأول: الألكسيثميا:

لقد ظهر مصطلح الألكسيثيمياAlexithymia لأول مرة على يد الطبيب الأمريكي سيفنيوسSifneos في عام 1970 م، حيث وجد أن الألكسيثيميا كلمة يونانية الأصل تتكون من ثلاثة مقاطع هي: "A = Lack" ويعني نقص، و "lexi = word" وتعني كلمة، و "Thymia = feeling" وتعني العاطفة، وبذلك تعني الكلمة في مجملها نقص الكلمات للتعبير عن المشاعر ,,Lack words for feelings، وقد استخدم هذا المصطلح لوصف مجموعة من المرضى وخاصة ذوي الاضطرابات السيكوسوماتية الذين يعانون من نقص القدرة على وصف مشاعرهم ونقص القدرة على استخدام الكلمات في التعبير عن مشاعرهم للآخرين (Briody, 2005, 32).

ويعرفها تولمونينوكريس وجوكا وماريا ومارينيم وجاريا والياس (Tolmunen,Kirsi, Jukka, Maria, Maaranen. Jari&Ellias, 2010, 1 – 2) على أنها ضعف في القدرة على تحديد المشاعر والتلفظ بها والتمييز بينها وبين الأحاسيس الجسمانية المرافقة لتلك المشاعر/ وفقر الحياة الخيالية، ونمط تفكير ذي توجه خارجي.

وعرفها وليم وجون وانسوني(William,John & Anthony, 2011, 43)على أنها الصعوبة في معرفة ووصف الانفعالات والعواطف، وحياة فقيرة الخيال (التصور)، والتفكير الموجه خارجياً، أو عدم القدرة على معالجة وضبط أو تنظيم المعلومات المبنية على الإثارة، أو قصور في التعامل مع المشاعر والانفعالات، وصعوبة التعبير عنها للآخرين .

وعرفهاالسيد الشربيني (2012، 48)على أنها عجز في التعبير عن المشاعر التي تجيش داخل النفس نتيجة لتدني الوعي بوجودها، وضيق الأفق في التصور والتخيل، وتمثل وصف المشاعر للآخرين أهمية بالغة في نمو واستمرار العلاقات بين الأشخاص بعضهم البعض، وهي إيجابية وصحية للذات.

وتعرف شاهنده غنيم، وشيرين دسوقي، وهبة مكي (2017، 771) الإلكسيثميا بأنها: عدم القدرة على التعرف على المشاعر أو تمييزها والاستجابة لها بطريقة مناسبة، مما يؤثر على جودة العلاقات البينشخصية وكيفية استخدامها في اتخاذ قرارات فعالة في الحياة بالإضافة إلى محدودية الخيال وندرة الاستغراق في التخيل ونمط كمعرفي يتميز بالاستغراق في التفصيلات الخارجية للأحداث، أكبر من التركيز على المشاعر والمظاهر الأخرى المتعلقة بالخبرة الداخلية للشخص.

واتفق كل من (طه عبد العظيم، 2007، 55؛ Larsena ,Brand, Bermond&Hijmanc, 2005, 535) على أن الألكسيثيميا ترجع إلى حالة الإحباط العاطفي التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة، فصعوبة قدرة القائمين على رعاية الطفل في مراحل العمر المبكرة على التواصل الوجداني بشكل لفظي أو غير لفظي يؤدي إلى حالة من الشعور بالانتهاك العاطفي والوجداني، وعجز الفرد على معالجة المعلومات والخبرات الوجدانية بشكل معرفي مما يؤدي إلى عجزه عن التعبير عن المشاعر من خلال الكلمات.

واتفق كل من (De Beradis ,Camanella, Gambi& La Rover, 2007, 242;Warner, 2007, 14 – 15; Terry ,Laura & Parker, 2009, 43- 44; Joergen , Christin, Sven, Carsten, Ulrich, &Freyberger., 2010, 140)على أن الألكسيثيميا مفهوم سيكولوجي متعدد الأبعاد يتضمن أربع خصائص أساسية هي:

1 – نقص في القدرة على فهم ومعرفة المشاعر وتحديدها: وينعكس ذلك في ضعف قدرة الفرد على التعرف على المشاعر والتمييز بينها وبين الأحاسيس الداخلية الجسمية والمشاعر بعضها البعض.

2 – نقص في القدرة على التعبير عن المشاعر: ويتمثل ذلك في عجز الفرد عن وصف المشاعر من خلال الكلمات أو التعبير عنها لفظياً للآخرين، وضعف مقدرة الفرد على التواصل غير اللفظي.

3 – عجز في القدرة على التخيل: وتتمثل في انخفاض القدرة على التخيل والتصور ووضع تصورات مستقبلية، فتفكير الفرد يتسم بالسطحية والجمود، بالإضافة إلى أن الفرد لديه ميل لتفسير الأحداث وفقاً لتصورات إدراكية سابقة.

4 – أسلوب تفكير موجه خارجياً: ويتمثل في الاهتمام بتفاصيل الأمور أكثر من الاهتمام بالأسباب والخبرات والظروف الكامنة وراء الأشياء أو الأحداث، بالإضافة إلى عزو سببي خارجي، فكل ما يحدث للفرد يرجع إلى أسباب خارجة عن إرادة الفرد.

ويرى وتس شاك وكلان ديليوس(Wotschack&Klann-Delius, 2013,180) أن الأشخاص المصابين بالألكسيثميا يعانون من صعوبة تنطيق المشاعر والانفعالات وقصور في الحصيلة اللغوية الدالة على تلك المشاعر والانفعالات "قصور في البرمجة اللفظية للانفعالات"؛ حيث إن المصابين بالألكسيثميا لديهم قصور في استخدام رموز لفظية للتعبير عن الانفعالات تتمثل في الكلمات الانفعالية التي تعبر عن وعى الطالب بانفعالاته كنتيجة لما لديه من خبرة انفعالية؛ فاللغة تسترشد بالمعرفة لتجسيد الانفعالات وتوجيهها، وذلك ما يسمى بالتجهيز الانفعالي للمعلومات، كما أن المصابين بالألكسيثميا يعانون من عجز في المعالجة المعرفية للانفعالات، والتي تظهر في شكل قصور في الترميز اللفظي للانفعالات وانخفاض مستوى الوعى بالانفعالات، وانخفاض القدرة على التعبير اللفظي عن الانفعالات، وبتحليل النموذج اللغوى لدى من لديهم مستوى مرتفع من الألكسيثميا تظهر مشكلات في التنظيم المعرفي للانفعال مما ينعكس على اللغة الداخلية الدالة على الانفعالات ويظهر ضعف في القدرة على تسمية الانفعالات المعقدة وانخفاض في الترميز اللفظي لديهم وصعوبة في استخدام المصطلحات المعبرة عن الحالة الفسيولوجية، ورد الفعل الحشوي عن طريق الجلد ودقات القلب ومعدلات التنفس، وكذلك السلوك الحركي من إيماءات وتعبيرات الوجه والأعراض والمظاهر ذات العلاقة بالخبرة الانفعالية، كما أن الأشخاص مرتفعي الألكسيثميا كثيراً ما يترددون في تقديم الاستجابة الانفعالية ويتسمون بضعف الوعى الانفعالي وسوء التنظيم الانفعالي.

المحور الثاني: الكفاءة الاجتماعية:

يعتبر مفهوم الكفاءة الاجتماعية في الوقت الحاضر من أكثر المفاهيم شيوعاً في العلوم الاجتماعية والنفسية، وقد ظهرت خلال العقد الأول من القرن الحالي العديد من التعاريف العلمية الحديثة التي سعت إلى الكشف عن طبيعة ومضمون هذا المفهوم والوقوف على مؤشراته الخاصة ودلالاته العلمية حتى يمكن التفريق بينه وبين بعض المفاهيم الأخرى المرتبطة به والقريبة الصلة منه إلى حد كبير.

يعرف راندى وميشيل (Randy & Michele, 2008, 89) الكفاءة الاجتماعية بأنها القدرة على إظهار السلوك المرغوب فيه وقدرة الفرد على معرفة وتحقيق أهداف اجتماعية بدون الأضرار بمصالح الآخرين من أجل تحقيق أهدافه.

وعرف صبحي الكفورى(2009، 76)ا لكفاءة الاجتماعية بأنها: قدرة الفرد على الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم بفرض التأثير فيهم لإحداث تجاوب من خلال إجادة وإتقان مهارات لفظية وغير لفظية تتيح للفرد قيام علاقات اجتماعية ناجحة .

وعرف هشام الخولى (2010، 73)الكفاءة الاجتماعية بأنها: مقدار ما يتوفر لدى الفرد من معارف أو مهارات تمكنه من التواصل مع نفسه ومع الآخرين ومن ثم التوافق مع نفسه ومع الآخرين وإنجاز بعض المهام أو الوفاة والنجاح فيها مع الآخرين وهذا يتحقق من خلال تنمية بعض المهارات فى ضوء أبعاد الكفاءة الاجتماعية وهي المعارف والقدرة على حل المشكلات والأداء والتوافق النفسى.

وترى أسماء السرسي، وأماني عبد المقصود (2001، 32) أن الكفاءة الاجتماعية تحتل أهمية كبيرة في حياة الفرد وفي شتى الميادين من طفولته إلى شيخوخته متمثلة في:

– المساعدة في تكوين علاقات اجتماعية ضرورية للفرد خلال مراحل نموه.

– اللعب وطرق التواصل والاستجابات غير اللفظية ضرورية من خلال التفاعل مع الآخرين.

– الكفاءة الاجتماعية ضرورية ومفيدة كأسلوب للتصرف.

– تمكن الفرد من السيطرة على أشكال سلوكه المختلفة وتزيد من قدرته على التعامل مع السلوك غير المنطقي الصادر من الآخرين.

– تمكين الفرد من إقامة علاقات وثيقة مع المحيطين به والحفاظ عليها.

– تسهل الكفاءة الاجتماعية المرتفعة على الفرد أيضًا إدارة علاقات العمل سواء مع الزملاء أو الرؤساء بطريقة أفضل.

– تجنب الفرد نشوء صراعات وإن حدثت حلها بسرعة.

وتضيف نهى محمد محمود (2013، 30) يمكن تحديد أهمية الكفاءة الاجتماعية على النحو التالي:

– الكفاءة الاجتماعية عامل مهم في تحقيق التكيف الاجتماعي داخل الجماعات التي ينتمون إليها.

– الكفاءة الاجتماعية تفيد الأفراد في التغلب على مشكلاتهم وتوجيه تفاعلهم في البيئة المحيطة.

– يساعد اكتساب الأفراد لتلك المهارات على استمتاع هؤلاء الأفراد بالأنشطة التي يمارسونها وتحقيق الحاجات النفسية لهم.

– تساعد الكفاءة الاجتماعية الأفراد على تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس والاستمتاع بأوقات الفراغ.

– تساعد الكفاءة الاجتماعية على اكتساب الثقة بالنفس ومشاركة الآخرين في الأعمال التي تتفق وقدراتهم وإمكانياتهم.

– تساعد على التفاعل مع الرفاق والابتكار والإبداع في حدود طاقاتهم الذهنية والجسمية.

– الكفاءة الاجتماعية تجعل التعامل مع الآخرين فعالًا، وتجعل الإنسان قادرًا على مواجهة الآخرين، وإقامة العلاقات الناجحة، وعلى إقناع الآخرين، والتأثير فيهم وجعلهم راضين عن تصرفاتهم.

– تعمل الكفاءة الاجتماعية على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي مع أحداث الحياة الضاغطة بصورة إيجابية.

وفي إطار تحديد مكونات الكفاءة الاجتماعية، يرى شوقي طريف (2002، 31)، أن هناك خمس مهارات مكونة للكفاءة الاجتماعية هي:

– مهارات توكيد الذات، والتي تظهر في قدرة الفرد على التعبير عن المشاعر والآراء والدفاع عن الحقوق، وتحديد الأساليب المناسبة في مواجهة ضغوط الآخرين.

– مهارات التعاطف الوجداني، والتي تظهر في تيسير إقامة الفرد لعلاقات وثيقة وودودة مع الآخرين، وإدارة التفاعل معهم على نحو يساعد على الاقتراب منهم والتعرف عليهم عن قرب.

– مهارات الاتصال، وتتمثل في قدرة الفرد على توصيل المعلومات للآخرين لفظيا أو غير لفظي، واستقبال الرسائل اللفظية وغير اللفظية منهم، وفهم مغزاها والتعامل معهم في ضوئها.

– مهارات المرونة الانفعالية، وتتمثل في قدرة الفرد على التحكم بمرونة في سلوكه الانفعالي، سواء كان لفظيا أم غير لفظي، وتعديله وفقا لما يطرأ من تغيرات على الموقف، ومعرفة السلوك الانفعالي الملائم للموقف، واختيار التوقيت المناسب لإصداره فيه.

– مهارات المرونة الاجتماعية، وتتمثل في قدرة الفرد على التحكم بمرونة في سلوكه اللفظي وغير اللفظي، وخاصة في موقف التفاعل مع الآخرين، وتعديله وفقا لما يطرأ من تغيرات على الموقف، ومعرفة السلوك الاجتماعي الملائم للموقف، واختيار التوقيت المناسب لإصداره فيه.

من جانب أخر ترى هدى المشاط (2009، 10) أن للمهارات الاجتماعية عدة مكونات، أهمها المكونات السلوكية والمكونات المعرفية؛ فالمكونات السلوكية هي ما يسمى بالسلوك الاجتماعي، والذي يصنف إلى سلوك اجتماعي لفظي وسلوك اجتماعي غير لفظي. بينما تشير المكونات المعرفية إلى أفكار الفرد وقراراته بشأن ما يجب عليه قوله أو فعله أثناء التفاعل الاجتماعي، كما تتضمن المكونات المعرفية الإدراك الصحيح لنوايا الشخص الآخر، أو استبصار نوعية الاستجابة التي يغلب أن تؤثر على رأي الآخر في مواقف التفاعل الاجتماعي.

وفي إطار ما تقدم أمكن تحديد مفهوم الكفاءة الاجتماعية في هذه الدراسة على أنه:امتلاك الطلاب لبعض المهارات الاجتماعية والشخصية والاكاديمية والتي تمكنهم من التواصل الإيجابي الفعال مع الآخرين والبيئة المحيطة من خلال قدرته على الضبط الانفعالي والاجتماعي.

وتتضح اهمية الكفاءة الاجتماعية في جعل الفرد أفضل من غيره في تعريف انفعالاته وانفعالات الآخرين، ولديه قدرة كبيرة على التعبير عن انفعالاته تعبيراً دقيقاً يمنع سوء فهم الآخرين له فعندما يغضب فإنه لديه القدرة على عكس انفعال الغضب على ملامح وجهه وصوته، كما إن لديه القدرة على السيطرة على انفعالاته سيطرة تنمي قدراته العقلية والوجدانية كتأجيل إشباع حاجاته وكبح جماح غضبه، ومن ثم يرجع الاهتمام بمهارات الكفاءة الاجتماعية إلى كونها عاملا مهما في تحديد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد، مع المحيطين به في مجالات الحياة المختلفة، والتي تعد في حالة اتصافها بالكفاءة، من عوامل التوافق النفسي على المستويين الشخصي والمجتمعي.

المحور الثالث: الابتكارية الانفعالية:

تمثل الابتكارية الانفعالية مفهومًا جديدًا فى مجال علم النفس يحدد مدى ابتكارية الطالب فى تعامله مع ذاته ومع الآخرين، وهى تشكل مدخلاً جديدًا فى مجال دراسة الشخصية حيث يظهر مدى قدرة الطالب على السيطرة على سلوكه وضبط انفعالاته، كما تتمثل الابتكارية الانفعالية فى قدرة الطالب على التعامل بنجاح مع الآخر ومشاركته أحاسيسه وانفعالاته متقبلاً لها، منفعلاً بها، وأن يشارك الآخر مشاركة إيجابية تجعله يؤثر فى الآخر ويتأثر بما يدور حوله (كريمان عويضة،٢٠٠٢، 11)

وعرف محمد مصطفى (2003،199) الابتكارية الانفعالية بأنها: مجموعة من الخبرات التي يكتسبها الفرد من خلال مواجهته لمجموعة من المواقف الضاغطة أو الاستفادة من خبرات الآخرين في المواقف الانفعالية المتنوعة وتوظيفها في المواقف الجديدة لا صدار استجابات انفعالية غير مألوفة تتميز بالأصالة والجدة ويغلب عليها طابع المرونة والمهارة.

وعرفتها عواطف صالح (2007، 152) بأنها تلك الأنشطة الانفعالية التي يقوم بها الطالب لإفراز محفزات انفعالية لانتاج عمل معين من الأعمال العلمية أو الفنية أو الأدبية، وتعتمد على امتلاك الطالب للاستعدادات الابداعية التي تتصف بالتفرد والأصالة الانفعالية في إنتاج الأعمال الابداعية.

ويرى أبو زيد الشويقى (2008، 34) أن الابتكارية الانفعالية هى الحساسية للانفعالات والقدرة على الفهم والتعبير عن مجموعة من الانفعالات الأصلية بطريقة فريدة وذات فاعلية.

وعرفتها شرين دسوقى (2010، 196) بأنها قدرة الشخص على التعبير عن الانفعالات الأصلية والمتفردة وذات الفاعلية والتى تدفعه إلى توجيه التفكير بطريقة إيجابية في التعامل مع المواقف المختلفة أو تدفعه لإنتاج بعض الأعمال الأدبية أو العلمية أو الفنية وتعتمد على امتلاك الشخص للاستعدادات الإبداعية التي تتصف بالجدة والفاعلية والأصالة.

وتعرف رشا عيد (2015، 671) الابتكارية الانفعالية بأنها: قدرة الطالب على الوعى بانفعالاته وانفعالات الآخرين، والتعبير عن انفعالاتهم بشكل يتسم بالأصالة والفعالية ويعبر عن قيم الفرد ومعتقداته الخاصة، مما يوجه تفكيره بشكل إيجابي ويساعده على التعامل الفعال مع متطلبات الحياة.

ويعرفها علاء الدرس (2018، 23) بأنها:الاستخدام غير التقليدي للانفعالات وتوظيفها من أجل إصدار استجابات انفعالية غير مألوفة تتسم بالجدة والأصالة والفعالية.

ويرى اكبيريوجوكار(Akbari&Jowkar, 2014, 222) أنه يمكن اعتبار الاستجابات الانفعالية مبتكرة إذا كانت هذه الاستجابات جديدة مقارنة بالسلوكيات السابقة للطالب، وأن يكون لهذه الاستجابات الانفعالية تأثير موجود لفترة طويلة وتكون فعالية في حل المشكلات كما أن الانفعال يجب ألا يكون ناتجًا عن إدراك سلوك الآخرين بل يجب أن يكون انعكاسًا لمعتقدات الفرد وقيمه الخاصة.

ويرى ايفسفكوباركيت وميار(Ivcevic, Brackett & Mayer, 2007, 82) أن الطلاب المبتكرين انفعالياً يقومون بتقييم السلوكيات بشكل أعمق كلما زاد من حوله الحافز على ذلك، ويقوم بحل كل المشاكل الانفعالية بشكل ابتكاري وجديد لم يعتاده الآخرون، وهؤلاء الطلاب المبتكرون انفعاليا لديهم صدق في التعرف على عواطفهم الشخصية وينظرون دائماً بعمق داخل أنفسهم لاكتشاف المزيد من القدرات الداخلية وخبراتهم الانفعالية.

ويضيف افريل(Averill, 2009, 305) تتحدد الابتكارية الانفعالية فى ثلاثة مستويات يتم التمييز بينها على أساس المدى الذى يتغير فيه الانفعال، فأبسط مستويات هتتضمن التطبيق الفعال والأصيل للانفعال كما يجده الطالب في المجتمع دون إحداث أية تغيرات أساسية فى الانفعال نفسه، بينما تتضمن الابتكارية الانفعالية على مستوى أكثر تعقيداً تعديل معاييرالانفعال لتقابل حاجات الفرد أو المجموعة، أما أعلى مستويات الابتكارية الانفعالية تتضمن تطوير زملات انفعالية جديدة.

وتضيف كريمان عويضة (2013، 282) يعتبر التطوير الانفعالي ابتكارياً إذا توفر فيه ثلاث محكات والتي تتمثل فيما يلي:

– الجدة : Novelty ترى كريمان عويضة (2002، 12)أنه من أكثرالمحكات استخداماً فى الحكم على الاستجابة بأنها مبتكرة هو أن تكون هذه الاستجابة إلى حدٍ ما جديدة، والجدة فى مجال الانفعالات تحدث حينما يتضمن الانفعال شكلا غير مألوف فى طريقة إظهاره أو التعبير عنه، كما أن الجدة تعُبِّر عن رقى إحساس الشخص بذاته، ونمط العلاقات بين الآخرين والتى تؤدى إلى فتح أفاق جديدة للسلوك فى المستقبل، ويرى أبوزيد سعيد (2008، 56) أن الجدة كمحك للابتكار الانفعالى هى القدرة على إنتاج استجابات انفعالية فى سياق اجتماعي جديد ومختلف عن السياق الاجتماعي النمطى المرتبط بالاستجابات السائدة فىالمجتمع.

– الفعالية : Effectiveness يرى نافي وهوسنيني واسيدي (Navaei ,Hosseinaiy&Asadi , 2014: 30)أن الفعالية هى تنسيق الاستجابات المبتكرة مع الحالة الثقافية والاجتماعية بطريقة تمُكِّن الطالب من إقامة علاقات مرغوبة مع الآخرين مما ينتج عنه تحسين طريقة تفكيره وتضيف كريمان منشار (2002، 12) تظهر الفعالية فى نجاح الطالب فى استخدام النماذج الانفعالية التى تتسمب الجدة والأصالة وإحداث نوع من الرضا عن الذات، والتعامل بنجاح مع الآخرين، وظهور الفرد بصورة توضح مدى ابتكاريته الانفعالية فى التعامل مع متطلبات الحياة.

-الأصالة : Authenticity يرى أبو زيد الشويقي (2008، 58) أن الأصالة تعكس الاستجابة المبتكرة قيم الطالب ومعتقداته الخاصة عن العالم الخارجى، وتعُبر بصدق عما يدور داخل الطالب، وتضيف كريمان منشار (2002، 12) الاستجابة الانفعالية الأصيلة هى تلك الاستجابة التى تتحدد بقدرة الطالب على التعبير عن ذاته، وليس مجرد إظهارها من أجل التوافق مع الظروف التي تتطلب أحيانا من الطالب استجابات موقفية، قد لا يكون متأثراً بها بصورة حقيقة.

سابعًا: دراسات سابقة: قسم الباحث هذا الجزء إلى محورين: المحور الأول: دراسات تناولت الألكسيثميا وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية، والمحور الثاني: دراسات تناولت الألكسيثميا وعلاقتها بالابتكارية الانفعالية ؛ وذلك كما يلي:

المحور الأول: دراسات تناولت الألكسيثميا وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية:

في إطار الدراسات السابقة التي تناولت الألكسيثميا وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية، فقد هدفتدراسةسبيتزروسيبل جورجس وبرنو وجروبيوفؤيبرجر(Spitzer ,Siebel-Jurges, Barnow, Grape, &Freyberger, 2005) إلى التعرف على العلاقة بين الألكسيثيميا والصعوبات بين الشخصية، وشارك في هذه الدراسة (149) مجموعة علاج نفسي مقيمين تم تقييمهم باستخدام مقياس تورنتو للألكستيميا(TAS, - 20) وقائمة الصعوبات بين الشخصية في بداية العلاج، وأشارت النتائج إلى أن مرتفعي الألكسيثيميا كان لديهم صعوبات بين شخصية ذات دلالة أكثر من منخفضي الألكسيثيميا وخاصة في بعدي التجنب الاجتماعي والعدائية، كما أظهرت النتائج أن بعد صعوبة وصف المشاعر كان مرتبطاً بالصعوبات بين الشخصية كالتجنب والبرود الاجتماعي.

وهدفت دراسة سليمان يوسف (2015) التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على الكفاءة الاجتماعية الانفعالية في خفض الألكسيثميا والانفعالات الأكاديمية السلبية لذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بالمرحلة الابتدائية، وشارك في هذه الدراسة (249)تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتم استخدام مقياس صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، واختبار القدرات العقلية، ومقياس تقدير الخصائص السلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، واختبار المسح النيورولوجي السريع لفرز التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية التدريب على الكفاءة الاجتماعية الانفعالية في خفض الألكسيثميا والانفعالات الأكاديمية السلبية لذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بالمرحلة الابتدائية.

المحور الثاني: دراسات تناولت الألكسيثميا وعلاقتها بالابتكارية الانفعالية:

في إطار الدراسات السابقة التي تناولت الألكسيثميا وعلاقتها بالابتكارية الانفعالية، فقدهدفت دراسة فوتشوكامروبورتر(Fuchs, Kumar & Porter,2007) استكشاف علاقة الابتكار الانفعالي بالابتكار المعرفي والألكسيثميا لدى طلاب الجامعة، وشارك في هذه الدراسة (322) طالباً ممن تتراوح أعمارهم ما بين (18.5)إلى (20.7) عام بمتوسط عمري قدره (19.6) عام وانحراف معياري قدره (1.3) عام، وتم استخدام استبيان أنماط الابتكارية– النسخة المعدلة ومقياس الابتكار الانفعالي ومقياس الألكسيثميا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين الابتكار الانفعالي والابتكار المعرفي، بينما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين الابتكار الانفعالي والألكسيثميا؛ حيث تنخفض مستويات الابتكار الانفعالي لدى الأشخاص مرتفعي مستوى الألكسيثميا.

وهدفت دراسة أبو زيد الشويقي (2008) التعرف على علاقة الابتكارية الانفعالية بكل من الألكسيثميا والعوامل الكبرى في الشخصية لدى طلاب الدبلوم العام، وشارك في هذه الدراسة (396) طالباً بالدبلوم العام، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الابتكارية الانفعالية والألكسيثميا، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الابتكارية الانفعالية والعوامل الشخصية ما عدا العصابية فكانت غير دالة إحصائياً.

وهدفت دراسة علاء الدرس (2018)الكشف عن علاقة الألكسيثيمابالرفاهة النفسيةوالابتكارية الانفعالية لدى طلاب المرحلة الثانوية،وشارك في هذه الدراسة (412) طالب تم اختيارهم من المجتمع الأصلي بمدارس التعليم الثانوي بإدارة أشمون التعليمية – محافظة المنوفية (189) طالباً وطالبة بمدرسة أمين الخولي الثانوية بأشمون و(112) طالباً وطالبة بمدرسة جريس الثانوية المشتركة، و (111)، طالباً وطالبة بمدرسة سمادون الثانوية المشتركة تراوحت أعمارهم ما بين

(16.2) عام إلى (17.11) عام، بمتوسط عمري قدره (16.11) عام، وانحراف معياري قدره (10.20) شهراً،وتم استخدم: مقياس الألكسيثميا، ومقياس الرفاهة النفسية، ومقياسالابتكارية الانفعالية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة سالبة داله إحصائياً بين الألكسيثميا والرفاهة النفسية، ووجود علاقة سالبة داله إحصائياً بين الألكسيثميا والابتكارية الانفعالية، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بالألكسيثميا من الرفاهة النفسيةوالابتكارية الانفعالية.

التعليق على الدراسات السابقة:

عند استعراض نتائج الدراسات السابقة في مجال الألكسيثميا وعلاقتهابالكفاءة الاجتماعية اتضح وجود اتفاق بين نتائج هذه الدراسات في أن مرتفعي الألكسيثميا لديهم كفاءة اجتماعية منخفضة؛ حيث توصلت دراسة(Spitzer ,Siebel-Jurges, Barnow, Grape, &Freyberger, 2005) إلى: إلى أن مرتفعي الألكسيثميا كان لديهم صعوبات بين شخصية ذات دلالة أكثر من منخفضي الألكسيثميا وخاصة في بعدي التجنب الاجتماعي والعدائية، كما أظهرت النتائج أن بعد صعوبة وصف المشاعر كان مرتبطاً بالصعوبات بين الشخصية كالتجنب والبرود الاجتماعي، وتوصلت دراسةسليمان يوسف (2015) إلى:فعالية التدريب على الكفاءة الاجتماعية الانفعالية في خفض الألكسيثميا والانفعالات الأكاديمية السلبية لذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بالمرحلة الابتدائية.

عند استعراض نتائج الدراسات السابقة في مجال الألكسيثميا وعلاقتهابالابتكارية الانفعالية اتضح وجود اتفاق بين نتائج هذه الدراسات في أن مرتفعي الألكسيثميا لديهم ابتكارية انفعالية منخفضة؛ حيث توصلت دراسة Fuchs, Kumar & (Porter,2007) إلى: وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين الابتكار الانفعالي والألكسيثميا؛ حيث تنخفض مستويات الابتكار الانفعالي لدى الأشخاص مرتفعي مستوى الألكسيثميا، وتوصلت دراسةأبو زيد الشويقي (2008) إلى:وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الابتكارية الانفعالية والألكسيثميا، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الابتكارية الانفعالية والعوامل الشخصية ما عدا العصابية فكانت غير دالة إحصائيا، وتوصلت دراسةعلاء الدرس (2018) إلى:وجود علاقة سالبة داله إحصائياً بين الألكسيثميا والابتكارية الانفعالية، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بالألكسيثميا من الابتكارية الانفعالية.

ولقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة التي تناولتالألكسيثميا وعلاقتهابالكفاءة الاجتماعية، والدراسات التي تناولتالألكسيثميا وعلاقتهابالابتكارية الانفعالية: إعداد مقياس الألكسيثميا، ومقياس الكفاءة الاجتماعية، وترجمة مقياس الابتكارية الانفعالية، واختيار المشاركين في الدراسة، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار صحة فروض الدراسة، وتفسير النتائج في ضوؤها، ووضع فروض الدراسة الحالية.

فروض الدراسة:

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الألكسيثمياوالكفاءة الاجتماعية لدى طلاب جامعة عنيزة.
2. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الألكسيثمياوالابتكارية الانفعالية لدى طلاب جامعة عنيزة.
3. يمكن التنبؤ بالألكسيثميالدى طلاب جامعة عنيزة من خلال الكفاءة الاجتماعية والابتكارية الانفعالية.

ثامناً : إجراءات الدراسة: سوف يتبع الباحث في الدراسة الراهنة الإجراءات التالية:

أ- **منهج الدراسة** : اعتمد الباحث في دراسة الراهنة على المنهج الوصفي لأنه أنسب أنواع المناهج لإجرائها؛ وذلك لأنه محاولة علمية للحصول على معلومات وبيانات كافية ودقيقة عن الأفراد من جمهور معين في مجتمع ما.

ب- **عينة الدراسة:**شارك في هذه الدراسة (375) طالب تم اختيارهم من المجتمع الأصلي بجامعة عنيزة تراوحت أعمارهم بين (19.2) عام إلى (20.11) عام، بمتوسط عمري قدره (19.11) عام، وانحراف معياري قدره (10.18) شهراً، تم تقسيمهم إلى :

- **عينة الدراسة الاستطلاعية:**

تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية من بين طلاب جامعة عنيزة، وقد بلغ عددهم (120) طالب.

- **عينة الدراسة الأساسية:**

تم اختيار عينة الدراسة الأساسية من بين طلاب جامعة عنيزة، وقد بلغ عددهم (255) طالب وذلك لدراسة إمكانية التنبؤ بالألكسيثميا من الابتكارية الانفعالية والكفاءة الاجتماعية لديهم.

ج- أدوات الدراسة: يعرض الباحث أدوات الدراسة والتحقق من خصائصها السيكومترية، وذلك حسب ترتيب استخدامها في مراحل الدراسة على النحو التالي:

1. مقياس الألكسيثميا (إعداد: الباحث).
2. مقياس الكفاءة الاجتماعية . (إعداد: الباحث).
3. مقياس الابتكارية الانفعاليةإعداد/ إفريل(Avrill, 1999) (تعريب: الباحث).

ويمكن تناول هذه الأدوات بشيء من التفصيل فيما يلي

1-مقياس الألكسيثميا (إعداد: الباحث).

قياس الألكسيثميا من المتطلبات الأساسية التي تقتضيها الدراسة الحالية؛ حيث إنه لابد من تحديد أبعاد الألكسيثميا من الطلاب المشاركين في الدراسة الحالية؛ ونظراً لندرة المقاييس العربية المصممة والمقننة على عينات عربية أو سعودية – في حدود علم الباحث – والتي تقيس الألكسيثميا من الجوانب التي يقيسها المقياس المعد في الدراسة الحالية وهى (صعوبة التعرف على المشاعر الانفعالية – صعوبة وصف المشاعر الانفعالية – قصور في التخيل وأحلام اليقظة)، وتشبع المقاييس الأجنبية بعوامل ثقافية تختلف عن ثقافة البيئة السعودية؛ لذلك قام الباحث بإعداد مقياس الألكسيثميا وفقًا للخطوات التالية:

أ – الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى التعرف على قصور قدرات طلاب الجامعة في التعرف على العواطف والمشاعر الانفعالية والتعبير عنها ووصفها وتحديدها والدراية بالمشاعر الداخلية وقصور التخيل وأحلام اليقظة.

أ- تحديد مصادر عبارات المقياس: تم اشتقاق عبارات المقياس من خلال المصادر التالية:

1. الاطلاع على التراث النظري وثيق الصلة بمفهوم الألكسثيميا، وأهم مكوناته وذلك من خلال الإطار النظري للدراسة.
2. الاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت الألكسثيميا وقد وجد الباحث تنوعًا في هذه المقاييس، ومن المقاييس التي تم الرجوع إليها: مقياس تورونتو للألكسيثيميا من إعداد (Bagby, 1991)، وترجمة السيد الشربيني (2012)، ومقياس بيرموند – فورست للألكسيثيامن إعداد بيرموندوفورست ومورمان(Bermond, Vorst &Moormann, 2006)، ومقياس تورونتوللألكسيثميا من إعداد ثومبسون (Thompson, 2007) ، ومقياس الألكسيثميا من إعداد (ناصر جمعه، وأحمد فضل 2015).
3. التعريف الإجرائي للألكسيثميا ؛ حيث يرى الباحث أن مصطلح الألكسيثميا يعني: صعوبة تعرف طالب الجامعة على مشاعره الداخلية، وعجز قدرته على التعبيرعن مشاعرهوأحاسيسه الداخلية من خلال الكلمات المناسبة، وعجز قدرته على التخيل، وأحلام اليقظة، وأسلوب معرفي ذي توجه خارجي، وتتحد الألكسيثميا في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها طلاب الجامعة في المقياس الذي قام الباحث الحالي بإعداده لقياسها في الدراسة الحالية.
4. عرض المقياس في صورته الأولية (36) مفردة على (10) من المتخصصين في علم النفس، وقدم الباحث المقياس بأبعاده الثلاثة وتعليماته لهم وطلب منهم إبداء الرأي في المقياس وأبعاده ومدى ملائمة مفردات المقياس ومدى تمثيل

المفردات لكل بعد من الأبعاد الثلاثة، وإبداء الرأي في الصياغة اللغوية وأي حذف أو إضافة أو تعديل في صياغة مفردات المقياس، وحدد الباحث نسبة اتفاق (80%) فأعلى كأساس لصلاحية هذا المقاس، وتبين أن نسب اتفاق المحكمين على مقياس الألكسيثميا، تتراوح ما بين (80% – 100%)، ولقد قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة والصياغات والإضافات الجديدة والتي أشار إليها السادة المتخصصين على المقياس.

ومن خلال الاستفادة من الاستجابات التي ذكرها الطلاب، والاطلاع على الإطار النظري والمقاييس والأدوات المتاحة التي اهتمت بقياس الألكسيثميا، وأهم ما خلصت إليه البحوث والدراسات السابقة، والتوصيات التي أدلى بها المتخصصين في علم النفس صاغ الباحث عدد من المفردات التي رأى أنها ترتبط بالألكسيثيما، وكان عدد المفردات (36) مفردة، تمثل مفردات مقياس الألكسيثيما لدى طلاب الجامعة.

د- **الخصائص السيكومترية للمقياس:** قام الباحث في الدراسة الحالية بالتحقق من صلاحية المقياس للاستخدام في ضـــوء صدقه وثباته واتساقه الداخلي؛ وذلك كما يلي:

أولاً: ثبات المقياس: قام الباحث في الدراسة الحالية بالتحقق من ثبات الاختبار عن طريق نوعين من الثبات هما: الثبات عن طريق إعادة المقياس طريقة التجزئة النصفية، والثبات عن طريق ألفا كرونباخ، ويمكن تناولهما فيما يلي:

- **طريقة** الثبات بطريقة إعادة المقياس: قام الباحث بحساب معامل ثبات مقياس الألكسيثميا بطريقة إعادة المقياس علـــى المشاركين فيالدراسة الاستطلاعية (120) طالب، بفارق زمني قدره (15) يوم، وجدول (1) التالي يوضح معاملات الارتباط بين درجات التطبيقين:

جدول (1): ثبات مقياس الألكسيثميا عن طريق إعادة المقياس

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معاملات الارتباط	العبارة	معاملات الارتباط
1	0,399	13	0,475	25	0,442
2	0,697	14	0,495	26	0,529
3	0,662	15	0,674	27	0,547
4	0,758	16	0,368	28	0,719
5	0,693	17	0,471	29	0,644
6	0,714	18	0,544	30	0,574
7	0,641	19	0,617	31	0,552
8	0,528	20	0,622	32	0,537
9	0,694	21	0,711	33	0,327
10	0,559	22	0,641	34	0,399
11	0,574	23	0,394	35	0,408
12	0,398	24	0,527	36	0,674

وبلغ معامل الارتباط للدرجة للكلية للمقياس بين تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه (0.743)

ويتضح من جدول(1) أن جميع معاملات الارتباط بين تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه بالنسبة لجميع عباراته مقبولة؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0,368)، و (0,758) وهى معاملات ثبات مقبولة، ومن ثم يمكن الوثوق بهـا كمؤشر على ثبات المقياس.

- **طريقة ألفا كرونباخ:** تعتمد هذه الطريقة على حساب معامل ألفا للمقياس بعد حذف درجة العبارة، وحساب معامل الفا للمقياس ككل، وجدول (2) التالى يوضح قيم معاملات ألفا بعد حذف العبارة:

جدول (2): قيم معامل ألفا لمقياس الألكسيثميا (ن=120)

العبارة	قيمة معامل ألفا	العبارة	قيمة معامل ألفا	العبارة	قيمة معامل ألفا
1	0,758	14	0,755	26	0,758
2	0,769	15	0,753	27	0,760
3	0,770	16	0,761	28	0,766
4	0,759	17	0,762	29	0,769
5	0,765	18	0,759	30	0,753
6	0,761	19	0,763	31	0,751
7	0,770	20	0,770	32	0,769
8	0,771	21	0,763	33	0,755
9	0,766	22	0,754	34	0,754
10	0,764	23	0,759	35	0,768
11	0,771	24	0,752	36	0,760
12	0,752	25	0,755		

وقد بلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل=0,771

يتضح من جدول (2) السابق أن قيم معامل ألفا لجميع العبارات تُعبر عن ثباتها، حيث انخفض معامل ألفا بحذف العبارة فى معظم المقياس، ولم يتغير وظل ثابتاً فى بعض العبارات ولم يتخط معامل ألفا للمقياس ككل، وهذا يُشير إلى أن جميع عبارات المقياس مهمة وحذفها قد يؤثر سلباً عليه، مما يُشير إلى أن عبارات المقياس تتسم بثبات ملائم.

ثانيًا: صدق المقياس: اعتمد الباحث في حساب صدق المقياس على نوعين من الصدق هما: الصدق العاملي والصدق المرتبط بالمحك ويمكن تناولهما فيما يلي:

- **الصدق العاملي:** تم إجراء تحليل عاملي استكشافي لبيانات المشاركين في الدراسة البالغ عددهم (120) على مفردات المقياس البالغ عددها (36) عبارةباستخدام التدوير المتعامد للعوامل الناتجة بعد التدوير بطريقة الفاريماكس وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي عن ثلاثة عوامل فسرت (48.526%) من التباين الكلي كما هو موضح بالجدول(3)التالي:

جدول (3) تشبعات العبارات على العوامل لمقياس الألكسيثميا (ن= 120)

العبارة	العامل الأول	العامل الثانى	العامل الثالث	العبارة	العامل الأول	العامل الثانى	العامل الثالث
1	0,741			19	0,664		0,317
2		0,544	0,317	20		0,498	
3		0,325	0,412	21	0.325-		0,622
4	0,584		0.359-	22	0,524		
5	0.332	0,692		23		0,524	0,344
6			0,528	24			0,419
7	0,619		0,331	25	0,497		
8		0,701		26		0,479-	
9			0,547	27	0,304		0,534
10	0,599	0,308		28	0,698		0,325
11	0,314	0,674		29		0,399	
12			0,711	30		0,321	0,470
13	0,475		0,336-	31	0,507		
14		0,472		32		0,571	0,314
15	0,347		0,439	33			0,411
16	0,701			34	0,399	0,326	
17		0,521	0,329	35	0,321-	0,658	
18		0,359	0,622	36			0,368
				نسبة التباين	16,543	15,286	12,481
				الجذر الكامن	5,923	5,503	4,493

- العامل الأول : تشبع عليه المفردات (1، 4، 7، 10، 13، 16، 19، 22، 25، 28، 31، 34) يفسر (16,543%) من التباين الكلي وتم تسميتهصعوبة التعرف على المشاعر الانفعالية.
- العامل الثاني : تشبع عليه المفردات (2، 5، 8، 11، 14، 17، 20، 23، 26، 29، 286، 15) يفسر (12,798%) من التباين الكلي وتم تسميتهصعوبة وصف المشاعر الانفعالية.
- العامل الثالث : تشبع عليه المفردات (3، 6، 9، 12، 15، 18، 21، 24، 27، 30، 33، 36) يفسر (12,481%) من التباين الكلي وتم تسميته قصور التخيل وأحلام اليقظة.

- صدق المحك الخارجي:

قام الباحث في الدراسة الحالية بالتحقق من صدق المقياس عن طريق صدق المحك ؛ حيث قامت بتطبيق مقياس القدرة على التعرف على المشاعر المصور من إعداد هشام الخولي (2005)، باعتباره محكًا لمقياس الألكسيثميا المستخدم في

الدراسة الحالية على المشاركين في التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس(120) طالب وطالبة، فبلغ معامل الارتباط (0,825) بما يشير إلى صدق المقياس.

ثالثاً: الاتساق الداخلي: اعتمد الباحث في حساب الاتساق الداخلي للمقياس على حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والبُعد الذي تنتمي إليه، ودرجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس؛ وجدول (4) التالي يوضح ذلك:

جدول (4)الاتساق الداخلي لمقياس الألكسيثميا(ن = 120)

البُعد الأول	معامل الارتباط	البُعد الثانى	معاملات الارتباط	البُعد الثالث	معاملات الارتباط
1	0,619	2	0,722	3	0,492
4	0,455	5	0,716	6	0,563
7	0,697	8	0,417	9	0,752
10	0,498	11	0,622	12	0,493
13	0,658	14	0,699	15	0,398
16	0,472	17	0,614	18	0,528
19	0,396	20	0,463	21	0,561
22	0,511	23	0,387	24	0,599
25	0,599	26	0,638	27	0,644
28	0,722	29	0,741	30	0,578
31	0,508	32	0,497	33	0,622
34	0,722	35	0,741	36	0,578
البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط
الأول	0,574	الثاني	0,623	الثالث	0,541

دالة عند 0,01

يتبين من جدول(4) السابق أن جميع عبارات المقياس ترتبط مع درجات الأبعاد التي تنتمي إليها، كما أن جميع أبعاد المقياس ترتبط مع الدرجة الكلية، مما يُشير إلى ارتباط عبارات المقياس بأبعاده وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية، مما يُشير إلى أن المقياس يتمتع باتساق داخلي مناسب.

ه – تعليمات المقياس: صاغ الباحث تعليمات الاستجابة للمقياس متضمنة: الهدف منه، وكيفية الاستجابة لعباراته، وشملت التعليمات مثالًا توضيحيًّا لكيفية الاستجابة لعباراته.

و– طريقة الاستجابة للمقياس: حرص الباحث على أن تكون الاستجابة بوضع علامة (✓) أمام العبارة في المكان الذى يُعبر عن درجة انطباق العبارة على الطالب؛ حيث يوجد بجوار كل عبارة خمسة اختيارات، هي: (دائماً – غالباً – أحياناً – نادراً – أبداً)، وعلى الطالب أن يختار واحدة منها، وذلك لجميع أبعاد المقياس.

ح- طريقة تقدير الـــدرجات: تم وضع مفتاح لتصحيح المقياس على أساس اختيار بديل من خمسة بدائل على كل عبـــارة وهى: (دائماً – غالباً – أحياناً – نادراً – أبداً)؛ وحيث إن المقياس به عبارات موجبه وأخرى سالبة فقـــد تـــم احتســـاب الدرجات عليه ب (5، 4، 2، 2، 1) للعبارات الموجبة، و(1، 2، 3، 4، 5) للعبارات السالبة، وتتراوح الدرجة الكليـــة للمقياس ما بين (180) كحد أقصى، و(36) كحد أدنى وتدل الدرجة المرتفعة علي معاناة الطالب بدرجـــة مرتفعـــة مـــن الألكسيثميا.

مما سبق يتبين تمتع مقياس الألكسيثيميا بمعاملات ثبات وصدق واتساق داخلي عالية ودالة إحصائياً مما يشير إلى صلاحية المقياس وإمكانية تطبيقه على المشاركين في الدراسة الحالية.

2- مقياس الكفاءة الاجتماعية (إعداد/ الباحث)

قياس الكفاءة الاجتماعية من المتطلبات الأساسية التي تقتضيها الدراسة الحالية؛ حيث إنه لابد من تحديد أبعاد الكفاءة الاجتماعية من الطلاب المشاركين في الدراسة الحالية؛ ونظراً لندرة المقاييس العربية المصممة والمقننة على عينات عربية أو سعودية – في حدود علم الباحث – والتي تقيس الكفاءة الاجتماعية من الجوانب التي يقيسها المقياس المعد في الدراسة الحالية، وتشبع المقاييس الأجنبية بعوامل ثقافية تختلف عن ثقافة البيئة السعودية؛ لذلك قام الباحث بإعداد مقياس الكفاءة الاجتماعية وفقا للخطوات التالية:

أ- هدف المقياس: يهدف المقياس الحالي قياس الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.

ب-تحديد مصادر مفردات المقياس: تم اشتقاق مفردات المقياس من خلال المصادر التالية:

1. الاطلاع على التراث النظري وثيق الصلة بمفهوم الكفاءة الاجتماعية، وأهم مكوناته وذلك من خلال الإطار النظري للدراسة.
2. الاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت الكفاءة الاجتماعية وقد وجد الباحث تنوعًا في هذه المقاييس، ومن المقاييس التي تم الرجوع إليها: مقياس المهارات الاجتماعية إعداد/ سهير أحمد، وبطرس بطرس (2008)، ومقياس المهارات الاجتماعية إعداد / محمد النوبي محمد (2010)، ومقياس الكفاءة الاجتماعية للمراهقين إعداد / ندى عبدالحميد(2012)، ومقياس الكفاءة الاجتماعية إعداد / عادل الأشول، وفيوليت فؤاد، ومريم نعيم (2015).
3. التعريف الإجرائي للكفاءة الاجتماعية؛ حيث يرى الباحث أن مصطلح الكفاءة الاجتماعية يعني: امتلاك طلاب الجامعة لبعض المهارات الاجتماعية والشخصية والاكاديمية والتي تمكنهم من التواصل الإيجابي الفعال مع الآخرين والبيئة المحيطة من خلال قدرته على الضبطالانفعاليوالاجتماعي، وتتحد الكفاءة الاجتماعية في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها طلاب الجامعة في المقياس الذي قام الباحث الحالي بإعداده لقياسها في الدراسة الحالية.
4. عرض المقياس في صورته الأولية (44) مفردة على (10) من المتخصصين في علم النفس، وقدم الباحث المقياس بأبعاده الأربعة وتعليماته لهم وطلب منهم إبداء الرأي في المقياس وأبعاده ومدى ملائمة مفردات المقياس ومدى تمثيل المفردات لكل بعد من الأبعاد الأربعة، وإبداء الرأي في الصياغة اللغوية وأي حذف أو إضافة أو تعديل في صياغة مفردات المقياس، وحدد الباحث نسبة اتفاق (80%) فأعلى كأساس لصلاحية هذا المقاس، وتبين أن نسب اتفاق المحكمين على مقياس الكفاءة الاجتماعية، تتراوح ما بين (80% – 100%)، ولقد قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة والصياغات والإضافات الجديدة والتي أشار إليها السادة المتخصصين على المقياس.

ومن خلال الاستفادة من الاستجابات التي ذكرها الطلاب، والاطلاع على الإطار النظري والمقاييس والأدوات المتاحة التي اهتمت بقياس الكفاءة الاجتماعية، وأهم ما خلصت إليه البحوث والدراسات السابقة، والتوصيات التي أدلى بها

المتخصصين في علم النفس صاغ الباحث عدد من المفردات التي رأى أنها ترتبط بالكفاءة الاجتماعية، وكان عدد المفردات (40) مفردة، تمثل مفردات مقياس الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.

د- **الخصائص السيكومترية للمقياس:** قام الباحث في الدراسة الحالية بالتحقق من صلاحية المقياس للاستخدام في ضوء صدقه وثباته واتساقه الداخلي؛ وذلك كما يلي:

أولاً: ثبات المقياس: قام الباحث في الدراسة الحالية بالتحقق من ثبات الاختبار عن طريق نوعين من الثبات هما: الثبات عن طريق إعادة المقياس، والثبات عن طريق ألفا كرونباخ، ويمكن تناولهما فيما يلي:

- الثبات بطريقة إعادة المقياس: قام الباحث بحساب معامل ثبات مقياس الكفاءة الاجتماعية بطريقة إعادة المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية (100) طالب، بفارق زمني قدره (15) يوم، وجدول (5) التالي يوضح معاملات الارتباط بين درجات التطبيقين:

جدول (5): ثبات مقياس الكفاءة الاجتماعية عن طريق إعادة التطبيق

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معاملات الارتباط	المفردة	معاملات الارتباط
1	0,685	16	0,607	31	0,641
2	0,701	17	0,693	32	0,522
3	0,587	18	0,544	33	0,390
4	0,499	19	0,531	34	0,621
5	0,526	20	0,472	35	0,712
6	0,479	21	0,512	36	0,593
7	0,611	22	0,479	37	0,471
8	0,704	23	0,492	38	0,523
9	0,468	24	0,528	39	0,541
10	0,755	25	0,749	40	0,600
11	0,647	26	0,682	41	0,641
12	0,572	27	0,738	42	0,429
13	0,569	28	0,700	43	0,648
14	0,399	29	0,613	44	0,500
15	0,521	30	0,368		

وبلغ معامل الارتباط للدرجة للكلية للمقياس بين تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه (0.697)

ويتضح من جدول(5) أن جميع معاملات الارتباط بين تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه بالنسبة لجميع عباراته مقبولة؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0,368)، و(0,755) وهى معاملات ثبات مقبولة، ومن ثم يمكن الوثوق بها كمؤشر على ثبات المقياس.

- **طريقة ألفا كرونباخ:** تعتمد هذه الطريقة على حساب معامل ألفا للمقياس بعد حذف درجة المفردة، وحساب معامل الفا للمقياس ككل، وجدول (6) التالى يوضح قيم معاملات ألفا بعد حذف المفردة:

جدول (6): قيم معامل ألفا لمقياسالألكسيثميا(ن=120)

المفردة	قيمة معامل ألفا	المفردة	قيمة معامل ألفا	المفردة	قيمة معامل ألفا
1	0,741	16	0,746	31	0,758
2	0,766	17	0,772	32	0,769
3	0,762	18	0,749	33	0,758
4	0,754	19	0,743	34	0,768
5	0,750	20	0,755	35	0,769
6	0,759	21	0,760	36	0,744
7	0,746	22	0,771	37	0,749
8	0,741	23	0,744	38	0,750
9	0,750	24	0,746	39	0,763
10	0,759	25	0,753	40	0,760
11	0,770	26	0,759	41	0,761
12	0,748	27	0,761	42	0,748
13	0,753	28	0,748	43	0,753
14	0,760	29	0,766	44	0,772
15	0,751	30	0,768		

وقد بلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل=0,769

يتضح من جدول (6) السابق أن قيم معامل ألفا لجميع المفردات تُعبر عن ثباتها، حيث انخفض معامل ألفا بحذف المفردة فى معظم المقياس، ولم يتغير وظل ثابتاً فى بعض المفردات ولم يتخط معامل ألفا للمقياس ككل فيما عدا المفردة (11)، والمفردة (17)، والمفردة (22)، والمفردة (44) والذين تم حذفهم، وهذا يُشير إلى أن جميع مفردات المقياس مهمة وحذفها قد يؤثر سلباً عليه فيما عدا المفردة (11)، والمفردة (17)، والمفردة (22)، والمفردة (44)، مما يُشير إلى أن مفردات المقياس تتسم بثبات ملائم.

ثانيًا: صدق المقياس: اعتمد الباحث في حساب صدق المقياس على نوعين من الصدق هما: الصدق العاملي الاستكشافي والصدق المرتبط بالمحك ويمكن تناولهما فيما يلي:

- الصدق العاملي: تم إجراء تحليل عاملي استكشافي لبيانات المشاركين في الدراسة البالغ عددهم (120) على مفردات المقياس البالغ عددها (36) عبارةباستخدام التدوير المتعامد للعوامل الناتجة بعد التدوير بطريقة الفاريماكس، وقد

أسفرت نتائج التحليل العاملي عن ثلاثة عوامل فسرت (50.677%) من التباين الكلي كما هو موضح بالجـــدول (7) التالي:

جدول (7) تشبعات المفردات على العوامل لمقياس الكفاءة الاجتماعية (ن= 120)

المفردة	العامل الأول	العامل الثانى	العامل الثالث	العامل الرابع
1	0,631			
2		0,497		0,334
3	0.350		0,508	
4				0.398-
5	0,711			
6		0,628	0,327	
7			0,521	0,319
8		0,319		0,699
9	0,741		0,619	
10	0,324	0,498		
11			0,354-	0,305
12		0,322		0,364
13	0,604		0,317	
14		0,547		
15	0,351		0,553	
16				0,498
17	0,688			
18		0,607	0,329	0,346
19		0,354	0,499	
20				0,674
21	0.744-			
22		0,552		0,322
23	0,345		0,672	
24		0,308		0,531
25	0,522		0,309	
26	0,546	0,399-		
27			0,419	
28				0,531
29	0,684	0,354		
30		0,614		
31			0,549	0,317

32		0,329		0,437
33	0,521		0,334	
34		0,495		0,317
35	0,360-		0,399	
36				0,601
37	0,664		0,334	
38		0,573		0,304
39			0,492	
40	0,322			0,446
نسبة	14,948	13,698	12,178	9,853
الجذر	5,979	5,479	4,871	3,941

- العامل الأول : تشبع عليه المفردات (1، 5، 9، 13، 17، 21، 25، 29، 33، 37) يفسر (14,948%) من التباين الكلي وتم تسميتهالمهارات الشخصية.
- العامل الثاني : تشبع عليه المفردات (2، 6، 10، 14، 18، 22، 26، 30، 34، 38) يفسر (13,698%) من التباين الكلي وتم تسميتهالضبط الانفعالي والاجتماعي.
- العامل الثالث : تشبع عليه المفردات (3، 7، 11، 15، 19، 23، 27، 31، 35، 39) يفسر (12,178%) من التباين الكلي وتم تسميتهتوكيد الذات.
- العامل الرابع : تشبع عليه المفردات (4، 8، 12، 16، 20، 24، 28، 32، 36، 40) يفسر (9,853%) من التباين الكلي وتم تسميته**المهارات الاكاديمية**.

- صدق المحك الخارجي:

قام الباحث في الدراسة الحالية بالتحقق من صدق المقياس عن طريق صدق المحك ؛ حيث قامت بتطبيق مقياس ومقياس الكفاءة الاجتماعية للمراهقين إعداد / ندى عبدالحميد(2012)، باعتباره محكًا لمقياس الكفاءة الاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية على المشاركين في التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس(120) طالب وطالبة فبلغ معامل الارتباط (0,817) بما يشير إلى صدق المقياس.

ثالثاً: الاتساق الداخلي: اعتمد الباحث في حساب الاتساق الداخلي للمقياس على حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبُعد الذي تنتمي إليه، ودرجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس؛ وجدول (8) التالي يوضح ذلك:

جدول (8) الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة الاجتماعية(ن = 120)

البُعد الأول	معامل الارتباط	البُعد الثاني	معاملات الارتباط	البُعد الثالث	معاملات الارتباط	البُعد الرابع	معاملات الارتباط
1	0,397	2	0,501	3	0,501	4	0,397
5	0,322	6	0,471	7	0,471	8	0,374
9	0,409	10	0,427	11	0,427	12	0,502

13	0,462	14	0,371	15	0,371	16	0,511
17	0,471	18	0,398	19	0,398	20	0,374
21	0,514	22	0,509	23	0,509	24	0,468
25	0,364	26	0,327	27	0,327	28	0,499
29	0,332	30	0,481	31	0,481	32	0,374
33	0,441	34	0,527	35	0,527	36	0,335
37	0,394	38	0,522	39	0,522	40	0,467
البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط
الأول	0,611	الثاني	0,632	الثالث	0,541	الرابع	0,499

يتبين من جدول(8) السابق أن جميع عبارات المقياس ترتبط مع درجات الأبعاد التي تنتمي إليها، كما أن جميع أبعاد المقياس ترتبط مع الدرجة الكلية، مما يُشير إلى ارتباط مفردات المقياس بأبعاده وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية، مما يُشير إلى أن المقياس يتمتع باتساق داخلي مناسب.

ه – تعليمات المقياس: صاغ الباحث في الدراسة الحالية تعليمات الاستجابة للمقياس متضمنة: الهدف منه، وكيفية الاستجابة لمفرداته، وشملت التعليمات مثالًا توضيحيًّا لكيفية الاستجابة لمفرداته.

و– طريقة الاستجابة للمقياس: حرص الباحث على أن تكون الاستجابة بوضع علامة (✓) أمام المفردة في المكان الذى يُعبر عن درجة انطباق المفردة على الطالب؛ حيث يوجد بجوار كل مفردة خمسة اختيارات، هي: (دائماً – غالباً – أحياناً – نادراً – أبداً)، وعلى الطالب أن يختار واحدة منها، وذلك لجميع أبعاد المقياس.

ح– طريقة تقدير الدرجات: تم وضع مفتاح لتصحيح المقياس على أساس اختيار بديل من خمسة بدائل على كل مفردة وهى: (دائماً – غالباً – أحياناً – نادراً – أبداً)؛ وحيث إن المقياس به عبارات موجبه وأخرى سالبة فقد تم احتساب الدرجات عليه ب (5، 4، 2، 2، 1) للعبارات الموجبة، و (1، 2، 3، 4، 5) للعبارات السالبة، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (200) كحد أقصى، و(40) كحد أدنى وتدلالدرجةالمرتفعةعلىتمتع الطالببدرجةمرتفعةمنالكفاءة الاجتماعية.

مما سبق يتبين تمتع مقياس الكفاءة الاجتماعية بمعاملات ثبات وصدق واتساق داخلي عالية ودالة إحصائياً مما يشير إلى صلاحية المقياس وإمكانية تطبيقه على المشاركين في الدراسة الحالية.

4–مقياس الابتكارية الانفعالية إعداد أفريل(Averill, 1999) تعريب الباحث

أ– هدف المقياس: يهدف هذا المقياس إلى قياس الاستعداد الانفعالي والجدة والأصالة لدى طلاب الجامعة.

ب– ترجمة المقياس:

تم ترجمة المقياس في صورته الانجليزية إلى اللغة العربية، وعرض هذه الترجمة على أربع من المتخصصين في اللغة الإنجليزية لإبداء رأيهم بصدد صحة ودقة الترجمة ومطابقة المعنى للأصل الأجنبي، وبعد آخذ آراء متخصصي اللغة في الاعتبار وتفعيلها عُرض المقياس مرة أخرى في صورته العربية على ثلاثة من المتخصصين آخرين بقسم اللغة الإنجليزية وطلب منهم ترجمة المقياس إلى اللغة الإنجليزية (ترجمة عكسية)، وذلك للاطمئنان إلى مطابقة الترجمة العربية للأصل الأجنبي، وفي ضؤ ذلك تم تعديل صياغة بعض عبارات المقياس في ضوء أراء السادة المتخصصين، ويتكون

المقياس في صورته النهائية من (30) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد فرعية، تضمن البعد الأول: الاستعداد والجاهزية (7) مفردات، ويتضمن البعد الثاني: الجدة (14) مفرده، ويتضمن البعد الثالث: الأصالة (9) مفردات.

ج- تعليمات المقياس: صاغ معد المقياس تعليمات الاستجابة للمقياس متضمنة: الهدف منه، وكيفية الاستجابة لمفرداته، وشملت التعليمات مثالًا توضيحيًّا لكيفية الاستجابة لمفرداته.

د- طريقة الاستجابة للمقياس: حرص معد المقياس على أن تكون الاستجابة بوضع علامة (✓) أمام البند في المكان الذى يُعبر عن درجة انطباق المفردة على الطالب؛ حيث يوجد بجوار كل مفردةخمسة اختيارات، هي: (أبداً- نادراً- أحيانا- غالباً- دائماً)، وعلى الطالب أن يختار واحدة منها، وذلك لجميع أبعاد المقياس.

ه- الخصائص السيكومتريةللمقياس :

- الخصائص السيكومترية للمقياس في صورته الإنجليزية:

قام معد المقياس بالتحقق من صدق المقياس عن طريق التحليل العاملي باستخدام طوقة المكونات الأساسية وتم تدوير العوامل بطريقة الفاريماكس واعتمد محك كايزر باعتبار التشبعات التي تصل إلى (0.3) تشبعات داله، وقد أوضحت النتائج بالفعل أن أصغر التشبعات كانت (0.3) ولم تقل عن ذلك وقد تشبعت عبارات بعد الجاهزية على العامل الأول وهو ما أطلق عليه معد المقياس الاستعداد أو الجاهزية الانفعالية ويعني ميل المفحوص للتفكير في الاهتمام بانفعالاته وانفعالات الآخرين ومحاولته فهم انفعالاته والعمل على النمو الانفعالي يمثل اهتمامه بنموه العقلي، أما العامل الثاني فقد عكس قدرة الفرد على التجديد والابتكار الانفعالي بينما أكد العامل الثالث قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره بكفاءة وبصراحة وهو يضم بعدى الفاعلية والأصالة بحيث لا يمكن التمييز بين الفعالية والأصالة.

كما قام معد المقياس بالتحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره ثلاثة أشهر على عينه مكونة من (45) طالب جامعي فبلغ معامل الثبات (0.91) وهو معامل ثبات ملائم يمكن الوثوق به في الدراسة الحالية.

كما قام معد المقياس بالتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل ارتباط كل مفردة بالبعد الذي تنتمي إليه وحساب معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس فبلغ معامل الارتباط لبعد الجاهزية الانفعالية 0.74 وبلغ معامل ارتباط بعد التجديد والابتكار الانفعالي 0.81 وبلغ معامل ارتباط بعد الفعالية والأصالة 0.79.

- الخصائص السيكومترية للنسخة المترجمة:

قام الباحث في الدراسة الحالية بالتحقق من صلاحية المقياس للاستخدام في ضوء ثباته وصدقهواتساقه الداخلي ؛ وذلك على النحو التالي:

أولاً: ثبات المقياس: قام الباحث في الدراسة الحالية بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ وتعتمد هذه الطريقة على حساب معامل ألفا للمقياس بعد حذف درجة المفردة، وحساب معامل الفا للمقياس ككل. والجدول (9) التالى يُبين قيم معاملات ألفا بعد حذف المفردة:

جدول (9): قيم معامل ألفا لمقياس الابتكارية الانفعالية (ن=120)

رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا
1	0.699	11	0.693	21	0.704
2	0.691	12	0.699	22	0.710
3	0.710	13	0.695	23	0.700

4	0.701	14	0.709	24	0.698
5	0.705	15	0.708	25	0.701
6	0.693	16	0.698	26	0.694
7	0.706	17	0.696	27	0.691
8	0.694	18	0.705	28	0.697
9	0.698	19	0.697	29	0.701
10	0.709	20	0.708	30	0.703

وقد بلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل=0.710

يتضح من جدول (5) السابق أن قيم معامل ألفا لجميع المفردات تُعبر عن ثباتها، حيث انخفض معامل ألفا بحذف المفردة فى معظم المقياس، ولم يتغير وظل ثابتاً فى بعض المفردات ولم يتخط معامل ألفا للمقياس ككل، وهذا يُشير إلى أن جميع مفردات المقياس مهمة وحذفها قد يؤثر سلباً عليه، مما يُشير إلى أن مفردات المقياس تتسم بثبات ملائم.

ثالثاً : صدق المقياس: اعتمد الباحث في حساب صدق المقياس على صدق المحك الخارجي ؛ حيث قام بتطبيق مقياس الابتكار الانفعالي إعداد: رشا عيد (2015)، باعتباره محكا لمقياس الابتكارية الانفعالية المستخدم في الدراسة الحالية على المشاركين في التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من طلاب المرحلة مكونة من (120) طالب، فبلغ معامل الارتباط (0.79) بما يشير إلى صدق المقياس.

ثالثاً: الاتساق الداخلي: اعتمد الباحث في حساب الاتساق الداخلي للمقياس على حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبُعد الذي تنتمي إليه، ودرجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس؛ وجدول (10) التالي يبين ذلك:

جدول (10): الاتساق الداخلي لمقياس الابتكارية الانفعالية (ن = 120)

البُعد الأول	معامل الارتباط	البُعد الثانى	معاملات الارتباط	البُعد الثالث	معاملات الارتباط
1	0.631	8	0.399	22	0.497
2	0.520	9	0.549	23	0.422
3	0.597	10	0.721	24	0.368
4	0.389	11	0.639	25	0.347
5	0.544	12	0.684	26	0.521
6	0.658	13	0.471	27	0.469
7	0.708	14	0.469	28	0.612
		15	0.532	29	0.694
		16	0.692	30	0.706
		17	0.641		
		18	0.384		

	19	0.394			
	20	0.674			
	21	0.533			
البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط
الأول	0.549	الثاني	0.629	الثالث	0.507

يتبين من جدول(10) السابق أن جميع مفردات المقياس ترتبط مع درجات الأبعاد التي تنتمي إليها، كما أن جميع أبعاد المقياس ترتبط مع الدرجة الكلية، مما يُشير إلى ارتباط مفردات المقياس بأبعاده وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية، مما يُشير إلى أن المقياس يتمتع باتساق داخلي مناسب.

د-طريقة تقدير الدرجات:

تتطلب الإجابة على القياس ككل أن يحدد الطالب درجة موافقته على كل بند باختيار واحد من بدائل خمسة هي(أبداً- نادراً- أحيانا- غالباً- دائماً) تُقدر الدرجة بمنح المفردة الواحدة درجة من خمسة بدائل هي: درجة واحدة (أبداً) ودرجتان (نادراً) وثلاث درجات (أحياناً) وأربع درجات (غالباً) وخمس درجات (دائماً) في حالة المفردات الموجبة، أما المفردات السالبة فيتم تقييمها وفقاً للاتجاه العكسي لمقياس التدرج السابق.

تاسعًا: نتائج الدراسة وتفسيرها: يعرض الباحث في هذا المحور نتائج التحليل الإحصائي، حيث يبدأ بعرض النتائج المتعلقة بفروض الدراسة.

1-اختبار الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الألكسيثميا والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب في مقياس الألكسيثميا ودرجاتهم في مقياس الكفاءة الاجتماعية، والجدول (11) يوضح نتيجة هذا الإجراء:

جدول (11): معاملات ارتباط بيرسون بين درجات طلاب الجامعة على مقياس الألكسيثميا ودرجاتهم على مقياس الكفاء الاجتماعية

الألكسيثميا / الكفاءة الشخصية	صعوبة التعرف على المشاعر الانفعالية	صعوبة وصف المشاعر الانفعالية	قصور التخيل وأحلام اليقظة	الدرجة الكلية
المهارات الشخصية	**0,546-	**0,630-	**0,705-	**0,643-
الضبط الانفعالي والاجتماعي	**0,586-	**0,680-	**0,627-	**0,683-
توكيد الذات	**0,539-	**0,616-	**0,635-	**0,623-
المهارات الاكاديمية	**0,490-	**0,624-	**0,603-	**0,604-
الدرجة الكلية للمقياس	**0,666-	**0,755-	**0,851-	**0,766-

*داله عند 0,05 ** دالة عند 0,01

يتضح من جدول (11) وجود علاقة ارتباطيه سالبة داله إحصائياً عند مستوى (0,01) بين درجات طلاب الجامعة المشاركين في الدراسة الحالية في صعوبة التعرف على المشاعر الانفعالية وكل من المهارات الشخصية، والضبط الانفعالي والاجتماعي، وتوكيد الذات،والمهارات الاكاديمية، والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية، كما يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطيه سالبة داله إحصائياً عند مستوى (0,01) بين درجات طلاب الجامعة المشاركين في الدراسة في صعوبة وصف المشاعر الانفعالية وكل من المهارات الشخصية، والضبط الانفعالي والاجتماعي، وتوكيد الذات،والمهارات الاكاديمية، والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية، كما يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطيه سالبة داله إحصائياً عند مستوى (0,01) بين درجات طلاب الجامعة المشاركين في الدراسة في قصور التخيل وأحلام اليقظة وكل من المهارات الشخصية، والضبط الانفعالي والاجتماعي، وتوكيد الذات،والمهارات الاكاديمية، والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية، كما يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطيه سالبة داله إحصائياً عند مستوى (0,01) بين درجات طلاب الجامعة المشاركين في الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس الألكسيثميا وكل من المهارات الشخصية، والضبط الانفعالي والاجتماعي، وتوكيد الذات،والمهارات الاكاديمية، والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية.

تفسير نتائج الفرض الأول:

يتضح من نتائج الفرض الأول جدول (11) تحقق صحة الفرض الأول حيث إنها في مجملها تبين وجود علاقة ارتباطية سالبة داله إحصائياً بين درجات طلاب الجامعة من الأفراد المشاركين في الدراسة على مقياس الألكسيثميا (الدرجة الكلية – الأبعاد الفرعية)، ودرجاتهم على مقياس الكفاءة الاجتماعية (الدرجة الكلية–الأبعاد الفرعية)، ومعنى ذلك أن الطلاب ذوي الألكسيثميا المرتفعة يتسمون بالكفاءة الاجتماعية المنخفضة وعدم القدرة على التطور الشخصي، وعدم القدرة على التعامل الإيجابي مع الانفعالات، وعدم القدرة على المواجهة والتوافق، إضافة إلى عدم القدرة على التعامل الفعال مع مواقف الإحباط ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن عدم ابتكار الشخص انفعالياً يكسبه كثير من الصفات التي تعوقه عن الإحساس بالقدرة على اختيار وإيجاد بيئة مناسبة للحاجات والقيم الشخصية، وعدم الدفء والرضا والثقة في علاقاته الشخصية مع الآخرين، وعدم الاهتمام بسعادة الآخرين، وعدم القدرة على التفهم والصداقة والأخذ والعطاء في العلاقات الإنسانية.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع دراسةسبيتزروسيبل جورجس وبرنو وجروبيوفؤيبرجر (Spitzer ,Siebel-Jurges, Barnow, Grape, &Freyberger, 2005) ودراسة سليمان يوسف (2015) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الألكسيثمياوالكفاءة الاجتماعية.

2- اختبار الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بينالألكسيثمياوالابتكارية الانفعالية لدى طلابالجامعة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب في مقياس الألكسيثميا ودرجاتهم في مقياس الابتكارية الانفعالية، وجدول (12) يبين نتيجة هذا الإجراء:

جدول (12): معاملات ارتباط بيرسون بين درجات طلاب الجامعة على مقياس الألكسيثميا ودرجاتهم على مقياس الابتكارية الانفعالية

الألكسيثميا / الابتكارية الانفعالية	صعوبة التعرف على المشاعر الانفعالية	صعوبة وصف المشاعر الانفعالية	قصور التخيل وأحلام اليقظة	الدرجة الكلية
الجاهزية الانفعالية	-0,577**	-0,595**	-0,500**	-0,674**

التجديد والابتكار الانفعالي	-0,626**	-0,681**	-0,597**	-0,746**
الفعالية والأصالة	-0,739**	-0,651**	-0,617**	-0,864**
الدرجة الكلية للمقياس	-0,641**	-0,681**	-0,587**	-0,757**

** دالة عند 0,01

يتضح من جدول (12) وجود علاقة ارتباطيه سالبة داله إحصائياً عند مستوى (0,01) بين درجات طلاب الجامعة المشاركين في الدراسة الحالية في صعوبة التعرف على المشاعر الانفعالية وكل من الجاهزية الانفعالية، والتجديد والابتكار الانفعالي، والفعالية والأصالة، والدرجة الكلية لمقياس الابتكارية الانفعالية، كما يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطيه سالبة داله إحصائياً عند مستوى (0,01) بين درجات طلاب الجامعة المشاركين في الدراسة في صعوبة وصف المشاعر الانفعالية وكل من الجاهزية الانفعالية، والتجديد والابتكار الانفعالي، والفعالية والأصالة، والدرجة الكلية لمقياس الابتكارية الانفعالية، كما يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطيه سالبة داله إحصائياً عند مستوى (0,01) بين درجات طلاب الجامعة المشاركين في الدراسة في قصور التخيل وأحلام اليقظة وكل من الجاهزية الانفعالية، والتجديد والابتكار الانفعالي، والفعالية والأصالة، والدرجة الكلية لمقياس الابتكارية الانفعالية، كما يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطيه سالبة داله إحصائياً عند مستوى (0,01) بين درجات طلاب الجامعة المشاركين في الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس الألكسيثميا وكل من الجاهزية الانفعالية، والتجديد والابتكار الانفعالي، والفعالية والأصالة، والدرجة الكلية لمقياس الابتكارية الانفعالية.

تفسير نتائج الفرض الثاني:

يتضح من نتائج الفرض الثاني جدول (12) أنها في مجملها تبين وجود علاقة ارتباطية سالبة داله إحصائياً بين درجات طلاب الجامعة من الأفراد المشاركين في الدراسة على مقياس الألكسيثميا (الدرجة الكلية – الأبعاد الفرعية)، ودرجاتهم على مقياس الابتكارية الانفعالية (الدرجة الكلية–الأبعاد الفرعية)، ومعنى ذلك أن الطلاب ذوي الألكسيثميا المرتفعة يتسمون بالابتكارية الانفعالية المنخفضة وعدم القدرة على التطور الشخصي، وعدم القدرة على التعامل الإيجابي مع الانفعالات، وعدم القدرة على المواجهة والتوافق، إضافة إلى عدم القدرة على التعامل الفعال مع مواقف الإحباط ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن عدم ابتكار الشخص انفعالياً يكسبه كثير من الصفات التي تعوقه عن الإحساس بالقدرة على اختيار وإيجاد بيئة مناسبة للحاجات والقيم الشخصية، وعدم الدفء والرضا والثقة في علاقاته الشخصية مع الآخرين، وعدم الاهتمام بسعادة الآخرين، وعدم القدرة على التفهم والصداقة والأخذ والعطاء في العلاقات الإنسانية.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة فوتشوكامروبورتر(Fuchs, Kumar & Porter,2007)، ودراسة أبو زيد الشويقي (2008)، ودراسة علاء الدرس (2018)والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الألكسيثميا والابتكارية الانفعالية.

2-اختبار الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه: "يمكن التنبؤ بالألكسيثميالدى طلاب الجامعةمن خلال الكفاءة الاجتماعية والابتكارية الانفعالية". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة دلالة المعادلة التنبؤيةللكفاءة الاجتماعية والابتكارية الانفعالية في التنبؤ بالألكسيثميا لدى طلاب جامعة عنيزة، وجدول (13) يوضح نتيجة هذا الإجراء:

جدول (13): نتائج تحليل التباين لانحدار الألكسيثميا على الكفاءة الاجتماعية والابتكارية الانفعالية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الانحدار	22281.92	2	11140.96	631.35	0.01
البواقي	7368.55	372	19.81		
الكلى	29959.46	374			

يتضح من الجدول السابق (13) وجود تأثير دال إحصائياً للكفاءة الاجتماعية والابتكارية الانفعالية عند مستوى 0.01. وقد كانت نسبة إسهام هذين المتغيرات في التنبؤ بالألكسيثمياR^2 تساوي 63.11%.

جدول (14): نتائج تحليل الانحدار المتعدد للألكسيثميا على الكفاءة الاجتماعية والابتكارية الانفعالية

مصدر الانحدار	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا	ت	الدلالة
الثابت	6.29	2.02	-	2.59	0.01
الكفاءة الاجتماعية	0.63	0.02	1.31	31.23	0.01
الابتكارية الانفعالية	0.32	0.02	0.66	15.19	0.01

يتضح من جدول (14) أن معادلة انحدار الألكسيثميا على الكفاءة الاجتماعية والابتكارية الانفعالية هي:

الألكسيثميا = 6.29 + 0.63× الكفاءة الاجتماعية + 0.32× الابتكارية الانفعالية

تشير نتائج جدول (13) إلى دلالة المعادلة التنبؤية للابتكارية الانفعالية في التنبؤ بالألكسيثميا، كما تشير نتائج جدول (13) إلى دلالة المعادلة التنبؤية للكفاءة الاجتماعية في التنبؤ بالألكسيثميا.

تفسير نتائج الفرض الثالث:

توضح نتائج الفرض الثالث جدول (13) تحقق صحة الفرض الثالث حيث توصل إلى دلالة المعادلة التنبؤية للكفاءة الاجتماعية في التنبؤ بالألكسيثميا، كما تشير النتائج إلى دلالة المعادلة التنبؤية للابتكارية الانفعالية في التنبؤ بالألكسيثميا، ويمكن تفسير ذلك بأن الألكسيثميا تتأثر بشكل واضح بدرجة الكفاءة الاجتماعية لدى كل طلاب المرحلة الجامعية فكلما ارتفعت الكفاءة الاجتماعية انخفضت الألكسيثميا وبالعكس كلما انخفضت الكفاءة الاجتماعيةارتفعت الألكسيثميا، كما أن الألكسيثميا تتأثر بشكل واضح بدرجة الابتكارية الانفعالية لدى طلاب المرحلة الجامعة فكلما ارتفعت الابتكارية الانفعالية انخفضت الألكسيثميا وبالعكس كلما انخفضت الابتكارية الانفعالية انخفضت الألكسيثميا.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع سبيتزروسيبل جورجس وبرنو وجروبيوفؤيبرجر (Spitzer ,Siebel-Jurges, Barnow, Grape, &Freyberger, 2005)، ودراسة فوتشوكامروبورتر(Fuchs, Kumar & Porter,2007)، ودراسة أبو زيد الشويقي (2008)، ودراسة علاء الدرس (2018)والتي توصلت إمكانية التنبؤالألكسيثميا من الكفاءة الاجتماعية والابتكارية الانفعالية.

توصيات الدراسة: توصي الدراسة الراهنة في ضوء ما أسفرت عنه نتائجهابما يلي:

- الاهتمام بدراسة العوامل النفسية التي من شأنها تحسين الابتكارية الانفعالية والكفاءة الاجتماعيةلدى طلاب الجامعة.

- إعدادبرامجإرشادية لتحسين الابتكارية الانفعالية والكفاءة الاجتماعية وخفض الألكسيثميا لدى طلاب الجامعة.
- اهتمام الأسرة بتنمية مهارات أبنائها على ضبط انفعالاتهم وإداراتها والتعبيرعنها تنمية المهارات الإبداعية الانفعالية وحُسن استغلال ما لديهم من قدرات.

دراسات مقترحـــة: يقترح الباحث إجراء دراسات مرتبطة بدراسته في المجالات التالية :

- الألكسيثميا وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.
- فعالية برنامج عقلاني انفعالي في خفض الألكسيثميالدى طلاب الجامعة.
- الألكسيثميا وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعيلدى طلاب الجامعة.
- الفرق بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي الابتكارية الانفعالية في الألكسيثميا.
- الفرق بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي الكفاءة الاجتماعية في الألكسيثميا.

Abstract

Social competence and emotional innovation as predictors of alexithymia among students of Onaizah University

By Ahmed Abdel-Gawad Hassanein

The study aimed to identify the relationship of Alexithymia to social competence and Emotional Creativity ofEnaza university students and predict by Alexithymia through social competence and Emotional Creativity of Them, (375) student of ofEnaza university shared in this study: their age is between (19.2 – 20.11) years with an average age of (19.11) years and a standard deviation of (10.18) months ,The study used Alexithymia scale (prepared by : the author), social competence Scale(prepared by : the author) and Emotional Creativity scale(Prepared by: Averill, 1999/ Translated by the author) ,The results indicated to : There are statistically negativesignificant relationship between Alexithymia andsocial competence, There are statistically negative significant relationship betweenAlexithymia andEmotional Creativity at last social competence and Emotional Creativitycan predict byAlexithymia of students ofEnaza university students.

Key words: (Alexithymia – social competence– Emotional Creativity)

مراجع الدراسة:

إبراهيم الخطيب، وزهدي عيد، ونعمان خالد(2003).**التنشئة الاجتماعية للطفل** .عمان :الدار العلمية للنشر والتوزيع.

أبو زيد سعيد الشويقي (2008). الابتكارية الانفعالية لدى عينة من طلاب الجامعة وعلاقتها بكل من الألكسيثميا والعوامل الخمس الكبرى في الشخصية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، 18 (61)، 42 – 84.

أسماء السرسي و أماني عبد المقصود (2001).فاعلية برنامج لتنمية الكفاءة الاجتماعية لأطفال ما قبل الدراسة، **المؤتمر العلمي السنوي لدراسات الطفولة، مركز الطفل، جامعة عين شمس**.

أسماء السرسي و أماني عبد المقصود (2001).فاعلية برنامج لتنمية الكفاءة الاجتماعية لأطفال ما قبل الدراسة، **المؤتمر العلمي السنوي لدراسات الطفولة، مركز الطفل، جامعة عين شمس**.

إيمان عبد الله البنا (2003). الألكسيثيميا (صعوبة تحديد ووصف المشاعر) وأنماط التعامل مع الضغوط لدى عينة من طلبة الجامعة، **حوليات آداب عين شمس**، 31 (2)، 15 – 57.

بام روبنز، وسكوتايجان(2000).**الذكاء الوجداني**. ترجمة صفاء الأعسر وعلاء كفافي، القاهرة :دارقباء.

بشري خطاب، وربيعة مانع(٢٠١٤).الإبداع الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. **مجلة الدراسات التاريخية والحضارية**، جامعة تكريت،18(6)، 380– 403.

رشا رجب عيد (2015). الابتكار الانفعالى وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة دراسات عربية –رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، 14 (4)، 665–702.

سليمان عبدالواحد يوسف (2015). أثر التدريب القائم على الكفاءة الاجتماعية – الانفعالية في خفض الألكسيثميا والانفعالات الأكاديمية السلبية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس** – السعودية، 61، 13 – 56.

السيد كامل الشربيني (2012). الاندفاعية والألكسيثيميا والأسى النفسي لدى عينة من طلاب كلية التربية بالعريش. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، 22 (76)، 47 – 108.

شاهندة عادل غنيم، وشيرين محمد دسوقي، وهبة كمال مكي (2017). فعالية برنامج إرشادي في خفض الألكسيثيميا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم. **مجلة كلية التربية ببورسعيد**، 21، 765-793.

شرين محمد دسوقى (2010):البناء العاملىللابداع الانفعالي وعلاقته بكل من قوة السيطرة المعرفية والقيم لدى عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادي، **مجلة كلية التربية ،جامعة بنها**، 82 (21)، 196-212.

صبحي عبد الفتاح الكفورى (2009). **بحوث ودراسات فى الصحة النفسية والعلاج النفسى** (ج1). مصر: السلام للطباعة والنشر.

طريف شوقي فرج (2002). **المهارات الاجتماعية والاتصالية**، القاهرة: دار غريب.

طريف شوقي(2002).المهارات الاجتماعية والاتصالية .**دراسات وبحوث نفسية**، القاهرة :دارغريب.

طه عبد العظيم (2007). استراتيجيات إدارة الغضب والعدوان. عمان – الأردن: دار الفكر.

عثمان الخضر (٢٠٠٢).الذكاء الوجداني هل هو مفهوم جديد؟ . **دراسات نفسية**، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية،١(١٢)،٥ - ٤١.

عزت كواسة، وخيري السيد (2011). المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر**،145، 55- 89.

عواطف حسين صالح (2007). الإبداع الانفعالي وعلاقته بالمهارات المعرفية والحاجة للتقييم لدى الشباب الجامعي. **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، 56، 143 – 201.

كريمان عويضه منشار (2002). الابتكاريةالانفعاليةوعلاقتهابكلمنالتفكيرالأخلاقيوالرضاعن الدراسة. **مجلة كلية التربية – جامعة بنها**، 12(52)، 10-46.

محمد الأحمدي (2006). المشكلات والحاجات الإرشادية للطلاب الموهوبين والمتفوقين. المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة، "**رعاية الموهبة تربية من أجل المستقبل**"، **مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين**، 3 – 7 ديسمبر، 914 – 965.

محمد رزق البحيرى (٢٠١٢). النموذج البنائى لعلاقة الإبداع الوجداني ببعض المتغيرات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي .**دراسات عربية في علم النفس**،٣(١١)، ٣٦٥ - ٤١٧.

محمد رزق البحيري (2009). إسهام بعض المتغيرات النفسية في التنبؤ بالألكسيثيميا لدى عينة من الأطفال من ذوي صعوبات تعلم القراءة الموهوبين موسيقياً. **مجلة دراسات نفسية**، 19 (4)، 815 – 883.

محمد شعبان أحمد محمد (2011). الألكسيثيميا في علاقتها بسلوك المشاغبة لدى عينة من مراحل تعليمية مختلفة. **رسالة دكتوراة**، كلية التربية، جامعة الفيوم.

محمد عبدالرحمن، ومحمد سعفان (2014). **مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية** . القاهرة: دار الكتاب الحديث.

محمد مصطفى (2003). الابداع الانفعالي والحساسية للثواب والعقاب لدى مرتفعي ومنخفضي التحصيل من طلبة وطالبات القسمين العلمي والأدبي لدى عينة من طلاب الصف الثالث من المرحلة الثانوية العامة . **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، 13 (38)، 191 – 241.

نهى محمد محمود (2013). برنامج لرفع الكفاءة الاجتماعية للطلاب ضعاف السمع للمرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير**، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة.

هشام عبد الرحمن الخولى (2010). **علم نفس النمو**. مصر: دار مصطفى للطباعة، بنها.

هشام عبد الرحمن الخولي (2005). العلاقة بين العجز / النقص في القدرة على التعبير عن الشعور (الأليكسيزيميا) والمخادعة / المخاتلة (الميكيافيلية). **مؤتمر الإرشاد النفسي الثاني عشر** "**الإرشاد النفسي من أجل التنمية في عصر المعلومات**"، **مركز الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، 225 – 261.

هيام صابر شاهين (2013). الألكسيثيميا والرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة الجامعة. **مجلة كلية التربية، جامعة بنها**،24(96)، 80– 112.

هيثم أبوزيد (2010). مفهوم الذات الأكاديمي لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم داخل غرفة المصادر والطلبة العاديين فى محافظة عجلــون بالأردن، **مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي كلية التربية جامعة عين شمس، (27)**، 87–114.

Akbari, R. &Jowkar, B. (2014). Investigating effect of sport oncognitive and emotional creativity. *Reef Resources Assessment andManagement Technical Paper,* 40(4), 221– 227.

Averill, J. R. (2009). Emotional creativity. In S. J. Lopez (Ed),*The Encyclopedia of Positive Psychology*(Vol. 1, 303 – 307).London: Wiley – Blackwell.

Averill, R. (1999). Individual differences in emotional creativity: Structure and correlates. *Journal of personality*, 67(2), 331-371.

Balardo, B; Rossi, N; Caterina, R; Codispoti, M. Balsamo, A. &Trombini, G. (2003). Deficit in the discrimination of nonverbal emotion in children with obesity and their mothers. International Journal of Obesity, 27, 191 – 195.

Briody, M. E. (2005). Emotional intelligence: Personality. Gender and cultural factors. *Doctoral Dissertation*, Farleigh Dickinson University, UMI, 3159654.

Ciarrochi, J; Heaven, P. &Supavadeeprasit, S. (2008). The link between emotion identification skills and socio-emotional functioning in early adolescence: A two year longitudinal study. *Journal of Adolescence*, 31, 564 – 581.

De Berardis, D; Camanella, D; Gambi, F. & La Rover, R. (2007). Alexithymia fear of bodily sensation, and somatosensory amplification in young outpatients with panic disorder. *Psychosomatics*, 48 (3), 239 – 149.

Fuchs, L., Kumar, K. & Porter, J. (2007). Emotionalcreativity, Alexthymia, and styles of creativity. *Creativity research Journal, 19,233-145.*

Ivcevic, Z., Brackett, M. & Mayer, J. (2007). Emotional intelligenceand emotional creativity, *Journal of personality***,** 8 (3), pp.77-98.

Joergen, H., Christin, S., Sven, B., Carsten, S., Ulrich, J., Freyberger, J. (2010). Alexithymia, Hypertension, and subclinical atherosclerosis in the general population. *Journal of Psychosomatic Research*, 68, 139 – 147.

Larsena, J, Brand, N, Bermond, B &Hijmanc, R (2005). Cognitive and emotional characteristics of alexithymia a review of neurobiological studies, *Journal of Psychosomatic Research*، 54, 533– 541.

Masayo, K. A; Junichiro, H. C; Shinkan, T. &Sadao, S. (2006). Independent association of alexithymia and social support with depression in hemodialysis patients. *Journal of Psychosomatic Research*, 63 (2), 349 – 356.

Navaei, M., Hosseinaiy, A. &Asadi, A. (2014). Relation betweenpersonality traits, emotional creativity, and life expectancy in divorcedwomen and normal women of Golestan Province. *InternationalJournal of Basic Sciences and Applied Research*,3, 29 – 33.

Parker, J., Wood, L. M., Bond, B. & Shaughnessy, P. (2005). Alexithymia in young adulthood: A risk factor for pathological gambling. ***Psychotherapy and Psychosomatics***, 74, 51 – 55.

Picardi, A., Toni, A. &Caroppo, E. (2005). Stability of Alexithymia and its relationships with "Big Five Factors" temperament, character, and attachment style. *Psychotherapy and Psychosomatics*, 74, 371 – 378.

Randy, L. P& Michelle, J. (2008). Exploring the E.Facts of Social Skills Traning on Social Skill Dereploment on Student Behavior, *National of Special Education Journal*, 19 (1), 91-102.

Randy, L. P&Michelle, J. (2008). Exploring the E.Facts of Social Skills Traning on Social Skill Dereploment on Student Behavior, *National of Special Education Journal*, 19 (1), 91-102.

Shujja, S., & Malik, F. (2011). Cultural perspective on social competence in children: Development and validation of an indigenous scale for children in Pakistan. *Journal of Behavioral Sciences*, 21(1), 13-32.

Spitzer, C., Siebel-Jurges, U., Barnow, S. Grape, H. &Freyberger, H. (2005). Alexithymia and Interpersonal problems. *Psychotherapy and Psychosomatics*, 74 (4), 240 – 246.

Stepp, S., Pardini, D., Loeber, R., & Nancy, A. (2011). The relationshipsbetween adolescent social competence and young adult delinquency andeducation attainment among at- risk youth: The mediating role of peerdelinquency. Canadian. *Journal of Psychology*, 56(8), 22-31.

Terry, P., Laura M. & Parker, D. (2009). Alexithymia and satisfaction in intimate relationships. *Personality and Individual Differences*. 46, 43 – 47.

Tolmunen, T., Kirsi, H., Jukka, H., Maria, L., Maaranen. P., Jari, K.&Ellias, L. (2010). Adolescent dissociation and alexithymia are distinctive but overlapping phenomena. Psychiatry Research article in Press, Contents lists available at Science Direct, Journal Homepage, www.elsevier.com/locate/psychres.

Turk, C., Heimberg, R., Luterek, J., Mennin, D. & Fresco, D. (2005). Emotion dysregulation in generalized anxiety disorder: A Comparison with social anxiety disorder. *Cognitive Therapy Research*, 29, 89 – 106.

William, E. P., John, S. O. & Anthony, S. J. (2011). Effect of alexithymia on the process and outcome of psychotherapy: A programmatic review. Journal of Psychiatry Research, 190 (1), 43 – 48.